

إعادة قانون الإجراءات الجنائية للبرلمان تحقيقاً للعدالة الناجزة

حرمة المسكن والحبس الاحتياطي وحقوق المتهمين.. أهم المواد محل الاعتراض

الحقوق والحريات، وهو ما يستدعى أن تأتي نصوصه متوازنة وتناسب العصر الحالي، بحيث تكفل في الوقت نفسه فاعلية منظومة العدالة، وضمانات المحاكمة العادلة، وحماية كرامة المواطن من أى تسف.

ورأى رئيس مؤسسة مصر السلام للتنمية وحقوق الإنسان، أن المراجعة المرتقبة يجب أن تتناول بجديّة عدداً من الملفات الأساسية، وعلى رأسها الحد من التوسع في الحبس الاحتياطي، وتكريس حق الدفاع بشكل غير منقوص، وتبني بدائل عقابية حديثة تراعى البعد الإنساني والاجتماعي، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز مبدأ الشفافية في الإجراءات وتوسيع نطاق الرقابة القضائية، داعياً مجلس النواب إلى إطلاق حوار مجتمعي واسع وحقيقي، يضمن مشاركة أكبر قدر من الأطراف المعنية، بما يسهم في بناء توافق وطني حول قانون يتسم بالعدالة، ويحظى بالقبول العام، ويستجيب لتطلعات المصريين في إطار دولة القانون.

ويعزز مسيرة الدولة المصرية نحو بناء منظومة قضائية تواكب التزاماتها الدستورية والدولية في مجال حقوق الإنسان. مشيراً إلى ضرورة إتاحة الوقت الكافي للوزارات والجهات المعنية لتجهيز البنية التشريعية والإدارية اللازمة للالتزام بالنصوص الجديدة لكي تتمكن من تطبيقها بكفاءة وفاعلية.

وبدوره أشاد أحمد فوقى، رئيس مؤسسة مصر السلام للتنمية وحقوق الإنسان، بقرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بإعادة مشروع قانون الإجراءات الجنائية إلى مجلس النواب لمزيد من الدراسة والمراجعة، باعتباره خطوة مهمة تتبع المجال لحوار أوسع وأكثر عمقاً حول قانون يمس بشكل مباشر منظومة العدالة وحقوق المواطنين الأساسية.

ووصف «فوقى»، هذا القرار بأنه يفتح نافذة جديدة لتعزيز المشاركة المجتمعية، حيث لا يمكن صياغة قانون بهذا الثقل والخصوصية من دون الاستماع الحقيقي إلى مختلف الأطراف المعنية، من منظمات حقوقية، و نقابات مهنية، ومؤسسات الجتمع المدني، وخبراء القانون، إلى جانب القوى السياسية والبرلمانية، مؤكداً أن هذا القانون يمثل حجر الزاوية في حماية



أحمد فوقى

الاعتراض سيسهم في تحقيق العدالة الناجزة في إطار سيادة الدستور والقانون، وبما يرسخ الثقة المتبادلة بين المواطن ومؤسسات العدالة،



عصام شريحة

لضمان التوازن بين مقتضيات العدالة الجنائية وحماية الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين. وأكد «شريحة»، أن مراجعة المواد محل

عدداً من الملفات الأساسية، وعلى رأسها الحد من التوسع في الحبس الاحتياطي، وتكريس حق الدفاع بشكل غير منقوص، وتبني بدائل عقابية حديثة تراعى البعد الإنساني والاجتماعي. ومن جانبه، قال عصام شريحة، رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، إن قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بصد مشروع قانون الإجراءات الجنائية إلى مجلس النواب ليحث الاعتراضات المثارة حول بعض مواد، يعد استجابة مهمة من القيادة السياسية للمناشدات المجتمعية والحقوقية، وتأكيداً على حرص الدولة المصرية على تطوير منظومة العدالة الجنائية بما يواكب الدستور المصري والمعايير الدولية ذات الصلة.

وثن «شريحة»، الجهود الكبيرة التي بذلها مجلس النواب في إعداد المشروع وما تضمنه من مستحدثات مهمة منها تنظيم إجراءات منع المتهمين من السفر ووضعهم على قوائم الترقب، وقرار التعويض المادي عن الحبس الاحتياطي في حالات محددة، وتخفيض مدد الحبس الاحتياطي، وإدخال وسائل تقنية المعلومات في التحقيق والمحاكمة، وإجراءات حماية الشهود والتعاون القضائي الدولي، لافتاً إلى أن إعادة النظر في بعض المواد تمثل خطوة جوهريّة

ثمن عدد من الخبراء الحقوقيين قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي بإعادة قانون الإجراءات الجنائية إلى البرلمان، مؤكداً أن هذا القرار يعد استجابة مهمة من القيادة السياسية للمناشدات المجتمعية والحقوقية، وتأكيداً على حرص الدولة المصرية على تطوير منظومة العدالة الجنائية بما يواكب الدستور المصري والمعايير الدولية ذات الصلة.

ومن أبرز المواد محل الاعتراض، التي تتطلب معالجة تشريعية دقيقة من البرلمان، تعزيز ضمانات حرمة المسكن وتقييد إجراءات التفتيش بأوضاع القيود القانونية، وتوسيع بدائل الحبس الاحتياطي للحد من اللجوء إليه باعتباره إجراء استثنائياً، وضمان حقوق الدفاع والمتهمين أمام جهات التحقيق والمحاكمة، وصياغة قانونية أكثر وضوحاً وانضباطاً تحول دون تعدد التفسيرات وتضمن التطبيق السليم.

وأشار الخبراء في تصريحات خاصة لـ«الوفد»، إلى أهمية مراجعة المواد محل الاعتراض لتحقيق العدالة الناجزة في إطار سيادة الدستور والقانون، وترسيخ الثقة المتبادلة بين المواطن ومؤسسات العدالة، مشددين على ضرورة المراجعة المرتقبة على أن تتناول بجديّة

تقرير - أمنية فؤاد

القانون لم يعد يواكب المتطلبات

تعاونيات الفلاحين على موعد مع التغيير

اقتصادية قوية، يمكنها من القيام بدور أعمق لتحقيق التنمية الزراعية والريفية ودعم المزارعين خاصة الصغار منهم، وتقديم المزيد من الخدمات، وأشار إلى أن التعديلات تستهدف تعزيز دور التعاونيات الزراعية، وتمكينها من القيام بدورها بفاعلية أكبر، وتسويق المحاصيل بشكل أكثر كفاءة.

أكد الدكتور أحمد عصام، رئيس قطاع الخدمات الزراعية والمتابعة بوزارة الزراعة، أن الهدف من تعديلات اللائحة التنفيذية لقانون التعاونيات رفع بعض القيود كحرية تسويق المحاصيل وتصديرها واستيرادها بما يحقق عائداً مادياً كبيراً للمزارعين.

وأضاف «عصام» في تصريحات لـ«الوفد» أنه تم اتخاذ بعض التجارب الأوروبية في نظام عمل التعاونيات كالتجربة الهولندية التي أدت إلى أن تصبح ثاني أكبر دولة زراعية في العالم. وأشار إلى أن القانون صدر عام ١٩٨٠، وبالتالي حدث الكثير من المتغيرات على القطاع الزراعي، وهو ما استوجب تغيير اللائحة التنفيذية الخاصة به.

وأضاف أن تلك التعديلات تن تم إلا بعد وجود حوار مجتمعي شامل يضم كل المختصين سواء التعاونيات أو المزارعين للأخذ بمطالبهم حتى تعود عليهم بالنفع وتحقيق التنمية الزراعية.



علاء فاروق

وزيادة الموارد المالية للتعاونيات الزراعية عن طريق رفع الحد الأدنى لقيمة السهم ليكون ١٠٠ جنيه بدلاً من واحد جنيه لدعم موارد الجمعيات، وتفعيل المادة ٤٥ من القانون على أن يكون لكل جمعية من الجمعيات المحلية مدير مسئول من بين اثنين من المهندسين الزراعيين يرشحهما مجلس الإدارة.

وأكد علاء فاروق، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، أن تطوير المنظومة الزراعية وتظيم دور التعاونيات، وتحويلها إلى كيانات

تواصل وزارتنا الزراعة والشئون النيابية مناقشة تعديلات قانون التعاونيات تمهيداً لإحالتها إلى البرلمان في دورته القادمة من المعروف أن قطاع التعاونيات إحدى الركائز الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، إذ يسهم في دعم الفلاحين والمنتجين الصغار، وتوفير السلع والخدمات بأسعار مناسبة للمستهلكين، فضلاً عن خلق فرص عمل وتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية، إلا أن قانون التعاونيات المعمول به حالياً الصادر عام ١٩٨٠ لم يعد يواكب التطورات الاقتصادية والتحديات المجتمعية الحالية، ما استدعى إجراء تعديلات جوهريّة عليه لتفعيل دوره وتأتى التعديلات بعد سنوات من شكاوى المزارعين وأعضاء التعاونيات من صعوبة الإجراءات وضعف الدور الرقابي، إضافة إلى قصور التشريعات السابقة عن مواكبة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

تعديل قانون التعاون الزراعي يهدف إلى تحويل التعاونيات إلى كيانات اقتصادية فعالة تخدم الفلاح وتدعم التنمية الزراعية، وذلك عبر تعزيز دورها في توفير الخدمات والمستلزمات، تسويق المحاصيل، رفع القيمة المضافة، وتحقيق التكامل بين سلاسل الإنتاج والتسويق.

وتركز التعديلات على تمكين المزارعين، تحسين مستوى المعيشة، وزيادة الدخل عبر توفير الإرشاد الزراعي والتمويل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا القطاع.



تقرير: نغم هلال

بعد أسبوع من بدء العام الدراسي

عجز المعلمين ونقص الكتب يؤرق أولياء الأمور



كتب- صلاح شرابي وزمير عشرة:

مع مرور أول أسبوع من العام الدراسي الجديد ٢٠٢٥-٢٠٢٦، استمرت شكاوى أولياء الأمور المتزايدة منذ سنوات بسبب عجز أعداد المعلمين، وتهالك المقاعد في عدد من المدارس، وتأخر توزيع الكتب الدراسية. وعلى الرغم من تأكيدات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بتوزيع الكتب الدراسية على جميع الطلاب مع أول يوم في العام الدراسي، إلا أن كثيراً من أولياء الأمور اشتكوا من عدم تسلم جميع الكتب، وبعضهم لم يتسلموا الكتب نهائياً، فضلاً عن تأخر توزيع كتيبات التقييمات أو إتاحتها على موقع الوزارة.

واشتكى أولياء أمور طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الجيزة والقاهرة من عدم تسكين أبنائهم الذين اختاروا الالتحاق بنظام الثانوية العامة في الفصول، وإخطار المدارس لهم بأنها تستعمل البكالوريا فقط وفقاً لتعليمات الوزارة ومن يرغب في الاستمرار بنظام الثانوية سحب ملفه والبحث عن مدرسة أخرى، ما أجبرهم على اختيار البكالوريا حتى لا يضيع مستقبل أبنائهم.

وقالت فاطمة فتحى، مؤسس «جروب تعليم بلا حدود»، إن أولياء الأمور واجهوا عدة مشكلات في أول أسبوع دراسة، أهمها عدم وجود صيانة في أغلب المدارس، وإهمال نظافة الفصول.

ولفتت إلى ظهور مشكلات تتعلق بصغر حجم المقاعد بعد اللجوء لنقل طلاب المرحلة



محمد عبد الحفيظ

الإعدادية والثانوية لفترات مسائية في مدارس ابتدائية لتخفيض الكثافة الطلابية، فضلاً عن بعد مسافة تلك المدارس عن محل الإقامة. ونهت إلى أن المشكلة الأكبر تكمن في عدم تنفيذ تعليمات محمد عبد الحفيظ وزير التربية والتعليم الخاصة بتسليم الكتب لجميع الطلاب مع أول أيام الدراسة سواء في المدارس الرسمية عربى أو لغات، مشيرة إلى أن المدارس التي سلمتها لم تسلمها كاملة. واشتكت من غياب كتيبات التقييمات فلم توزع ضمن الكتب المدرسية أو توافر على

يبدأ من مدينة نصر حتى العاصمة الإدارية وسعر التذكرة ٢٠ جنيهاً

المونوريل جاهز للتشغيل خلال أسابيع

العربات إلى ٨ عربات مع زيادة الكثافة السكانية بالمناطق العمرانية الجديدة التي يخدمها. سيسهم مونوريل شرق القاهرة فى ربط إقليم القاهرة الكبرى بالمناطق والمدن العمرانية الجديدة شرقاً (القاهرة الجديدة- العاصمة الإدارية) وكذلك المساهمة فى تسير حركة نقل الموظفين والوافدين من القاهرة والجيزة إلى القاهرة الجديدة والعاصمة الإدارية لتكامله مع الخط الثالث للمetro عند محطة الاستاد بمدينة نصر ومع القطار الكهربائى الخفيف LRT بمحطة الفنون والثقافة بالعاصمة الإدارية الجديدة.

سيقوم بالربط بين محافظتى القاهرة والجيزة، وأنه أول مرة يعمل فى مصر، وسوف يتم زيادة عدد العربات إلى ٨ عربات. المشروع يمتد من محطة الاستاد بمدينة نصر وحتى مركز السيطرة والتحكم لمشروع المونوريل بالعاصمة الإدارية الجديدة بطول ٥٦,٥ كم ويشتمل على ٢٢ محطة ويتم تنفيذه من خلال تحالف شركات (الستوم- أوراسكوم- المقاولون العرب). يبلغ الطول الإجمالى لمشروع المونوريل (شرق/غرب النيل) ١٠٠ كم بعدد ٢٥ محطة ويتكون قطار المونوريل من عدد ٤ عربات ومن المخطط زيادة عدد



بدلاً من السيارات الخاصة لتقليل استهلاك الوقود والمحروقات، حيث يتم تشغيله بالطاقة الكهربائية (صديق للبيئة). أكدت مصادر فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» أن وزارة قامت بالتشغيل التجريبي للمونوريل وسوف يتم تشغيله خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وأضاف أن سعر التذكرة سوف يراعى البعد الاجتماعى بحيث يكون سعر التذكرة قريباً من القطار الكهربائى الخفيف، فمن المتوقع أن تصل تذكرة المونوريل إلى ٢٠ جنيهاً أو ٢٥ جنيهاً.

وأوضح أن مونوريل شرق وغرب النيل

كتب - أحمد دراز:

تضع وزارة النقل اللمسات النهائية لتشغيل مونوريل شرق النيل وافتتاحه خلال الأسابيع المقبلة، بعد أن قامت الوزارة بالتشغيل التجريبي لمونوريل شرق النيل بدون ركاب.

المشروع يتم تنفيذه فى مصر لأول مرة ويمثل نقلة حضارية كبيرة فى وسائل النقل الجماعى، التى تتسم بأنها وسائل سريعة وعصرية وآمنة، وتوفر استهلاك الوقود، وتخفض معدلات التلوث البيئى وتخفف الاختناقات المرورية بالمحاور والشوارع الرئيسية، وتجذب الركاب لاستخدامها



بقلم:

د. أحمد شيرين فوزى

رسالة من مواطن قطري إلى دونالد ترامب

قرأت رسالة من مواطن قطري، «أدهم شرقاوى»، موجهة إلى الرئيس دونالد ترامب، نشرت في صحيفة الوطن القطرية، في ٦ نوفمبر ٢٠٢٤، وكأنه متوقع ما سيحدث من الكيان الصهيونى الإسرائيلى من عنوان على قطر، بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، والرسالة كالآتى:

السيد دونالد ترامب، تحية وبعد،

ويشهد الله أنى كنت أدعو أن تقوم، حتى أن زوجتى بشرتى بفوزك، فالتفت لى: لقد هاز صاحبك! ومليغا كنت ساموت لك ليس محبة فيك، فقللى ليس أعمى إلى هذه الدرجة، ولكن ألتك خيبت مكشوف، ما بقلبك على لسانك، فلست دبلوماسيا كالحية الرقطاء هيلارى.. أرتد لك أن تقوم ليظهر لقومى وجه أمريكا الفيع على يدك، هانا من قوم إذا قالت لهم هيلارى: اذهبوا إلى الجحيم أيها اللطيفون! لقالوا: نرُكَلت بنا الشقراء! ممك الأمر مختلف، أنت صريح جدًا، وتعلم على المكشوف، أنت تقول صراحة: نريد نسط العرب، أنت تقول صراحة: العرب والمسلمون غير مرحب بهم في أمريكا! أنت تقول صراحة: أنا مع إسرائيل في كل ما تفعل، ولا تقول أنا ضدّ الاسيطان، وتدفع لهم ثم الاسمت، ولا تملأ إسرائيل بضبط النفس تجاه غزة.

سيد الرئيس الأمريكى،

اتعرف لماذا اختارتك أمريكا؟ سابخرُك، لقد اختارتك ألتك نسخة منها: ففواسفاتها في أى دولة معترمة ليست إلا موصافات رئيس عصابة! ولا تعُتَب، فالهيئة على من أذعن! أولًا: أنت عديم الثقافة، وتقيم في السياسة مقدار ما تفهم ساكيرا في النظرية النسبية، فقد مُرَّتْكَ هيلارى في منظرَين، وعُزَّتْ جهلك، ورغم هذا انتخبوك! سُرِّبوا لك مقاطع فيديو بالصور والصور تتفخر فيها بالتعزُّش بالنساء، ورغم هذا انتخبوك! أتيتوا تتركك من دفع الشُّراب التى ستطالب الناس بدفعها، ورغم هذا انتخبوك! حياتك الأسرية لم تلبثان ورغم هذا انتخبوك! صدقنى أنت نسخة مصغرة عن أمريكا، نسخة فيعية عن دولة فيعية، ما زالت حتى اليوم تحتفل بذكرى إلقتها قنابل نووية على هيروشىما وناكازاكى دون أدنى وأزع من ضمير!

سيد الرئيس الأمريكى،

سئمتنا من الأفتة، فأرتا وجه أمريكا الحقيقي، وسئمتنا من الكلام المعسول فاسمعا كلام أمريكا الحقيقى، سئمتنا من شعورك بالقلق والفتيان لما يحدث لنا، فهذه أعراض حمل ووجام لا أعراض سياسة، فاطهر لنا مشاعر أمريكا الحقيقية نعوذا، ولا تُفُتْ علينا من خيبة عاطفية، فحين نعرف، ولكن نريد أن يعرف حكامنا أنها علاقة خب من طرف واحد! سئمتنا من محاولة إظهار إمساكم بالعلم من المنتصف، فامسكنا من طرفها، وفُتْ بنا على رؤوسنا علنا نستيقظ!

سيد الرئيس الأمريكى،

لا شيء أسرع فى خراب البؤل من تسليم زمام أمرها إلى أحق، وإنى أسأل الله أن يكون عهدك فتحة خراب، وأن تكون سنوات حكمك على أمريكا كالسبع الهبات على أهل مصر زمن يوسف عليه السلام، فُكُنْ أنت، ولا تسع لهم أن يلعنوك، أرحون، كُنْ أمريكيا من دون مساحيق جميل، وانتهت الرسالة بذلك.

وأتمنى أن يكون القراء استمتعوا بقراءة هذه الرسالة ومدى صق توقعات المواطن القطري، وخصوصا بعد العدوان الإسرائيلى على قطر، والفتور الأمريكى ضد مشرع وقت إطلاق النار في غزة، وأن أمريكا ضد السلام ومع العدوان الإسرائيلى، وأنها شريك للأحتلال بكافة أشكاله.

محافظ المنوفية الأسبق



بقلم:

د. طارق الخولى

مدرات البؤل مفيدة قطا بإشراف طبيب مختص

لا تظن أنك ستأخذ مدرات البؤل «منك لنفسك هكذا» دون إشراف طبيب أو أن الدواء إن أخذ من غير روثة كما يحدث فى بلادنا «حاجة كويسة، والأخطر من ذلك أن يؤخذ دون توثيق (لمعرفة الأسباب) حتى نتابع الحالة المرضية وبطبيعة الحال الروشتة الموثقة غير الموثومة التى تتوافر على الأصفة وبغيرها أما إعطاه مدرات البؤل دون تخصص فى الطب فحدث ولا حرج والأعلى أن عندنا من يمارسون الطب «شعرا» وهم يرغ أىباء والتاس تسمح لهم بذلك ولن أزيد فى هذا الحديث فكلنا نعرف الأثر الكرى تحدث وقد يدخل أحد إلى سبدلية ويأخذ حقنة مدر البؤل ويخرج دون أن يسأله أحد لماذا وهذا يعثر جريئة فى حق الطب، المهم أننا نتحاج مدرات البؤل لإراحة كم من الماء، فى نفس المرض لا يستطيع إجراره بنفسه لطرف طائر عارض أو طرف زمزم من منا لا يعرف التأثير الرهيب لمدرات البؤل وقد تستخدم لأسباب طبية وغير طبية حتى بعض الرياضيين يتناولون مدرات البؤل يوم البطولة قبل اللى لوزن كنى يتخلص من الماء فى الجسد فيعملو وزن أقل فيكون ذلك ميزة على خصمه ولكى يسطط الهزيمة فاموللا مدرات البؤل تعمل سريعا وقد تعطين على طريق الحن المباشر على العمل أو الوريد أو الحن المستمر وريدا Intravenous infusion وهى فعالة جدا ولا تؤثر على الكلى كما يدعى البعض بل يؤخذ بحساب وحسب وزن المريض سواء بالغ أو طفل أما الأضرار فالبؤل للبول فتتقسم إلى أنواع على جرعات ولكل فعل رد فعل والعيب أن أنواع مدرات البؤل تختلف حسب المكان الذى تعمل فيه فى الكلى وأن شئت الدقة فى الوحدة الوظيفية الصغيرة التى لا ترى بالعين المجردة واسمها Nephron وتتنقسم إلى راس وأنبويات وتعمل مدرات البؤل على هذه المناطق

ومن الأسئلة المشهورة هل سائل أخذ مدرات البؤل طول المدة والإجابة لا، وسؤال ثان أهم كام جرأة والإجابة فى أغلب الأحوال تبدأ بجرعة بسيطة ثم تزيد حسب كمية البؤل وسؤال يقول متى تتوقفه والإجابة عند زوال تورم الساقين لأنه مؤشر جيد يستطيع أى إنسان أن يلحظه وأيضا يشعر بالراحة النفسية والمضوية وأخيرا هل حق مدرات البؤل مهم فى الضغط المرتفع والإجابة نعم يعانين علاج الضغط عن طريق الأقراس ومنها أيضا الأعشاب وبعض الأدوية التى تأخذها شبه يوميا «تزل الضغط» ولابد أن تؤخذ بحساب ولابد أن تعلم متى تأخذها ومدى حاجتك إليها فله أعرف فى حياتى المهنية عضوا أكثر حيلة وتحمل جهد وصبر مثل الكلى وهى دائما المظومة فى كل شيء من المكان الذى تجلس فيه فى أسفل الظهر فوق العمود الفقرى غير معمولة على شيء، فيظن الناس أن اختفائها هو تقليل من شأنها وهى ذلك حكمة لأنها مصرف ولابد أن يكون المصرف فى الأسفل مع أن تعمل ولو كنت مقوبا على راسك.

ويقول البارفون بالمدرات أنها لكشافات إذا أحسنت الصلابة وتذهب الأزمات وتضع الأهات من المنفصلات والكليات والإفراط فيها يؤدى إلى التهؤرات وتكون البدايات فى المصحات، فاحترس لما هو أ.

استشارى القلب- معهد القلب
Aukhon25@gmail.com

أصبح رمزاً للوطنية والهوية

الفلاح فى الأدب والسرديات المصرية



تأثير ثورة ١٩ على وعد الفلاح وتحوله لمؤثر وصانع للتاريخ

الشرقاوى، الريف المصرى فى منتصف القرن الماضى بكل تفاصيله، علاقته مع المدينة، معيشته، علاقة أهل الريف مع بعضهم البعض، موقفهم من حكومتهم التى كان يتزعّمها حزب الشعب آنذاك، ارتباطهم بماضيهام المتجسد بمشاركتهم بثورة ١٩١٩ ومحالة إحيائه عبر تأييدهم لحزب الوفد، كما يصف لتفهمم بأرضهم كون وجودها يعنى استمرار وجودهم، وما يميز هذه الرواية، أن الشرقاوى قد صور القرية بأكملها وبمختلف شخصياتها بدءاً من العمدة وانتهاء بالعالمين عن العمل والذين لفظتهم المدينة بعيداً ليعيشوا «منعشين فى الريف فجاء الوصف شموليا للقرية وأشخاصها.

وقد استند كتاب(الرواية والخيال الريفى فى مصر) إلى العلاقة الإشكالية بين المثقفين والدولة الناصرية فى تأوله لرواية «الأرض» لعبدالرحمن الشرقاوى، والتى صدرت عام ١٩٥٢ فقد تلتقت تقديراً منذ صدورهما من قبل الدوائر الثقافية التقدمية، واعتبرها محمود أمين العالم وعبدالعظيم أنيس «مثالا لا مثا على قص جديد يزاغ فى مصر»، واكتسبت وضعا عظيماف باعتبارها عملا واقعياف ثوريا واشتراكيا، بسبب تفكيكها الصورة الرومانتيكية للقرية والفلاح، وتبدو فى تلك الرواية أن الشخصية الجمعية القرية هى الفاعل الأول الذى تحكى عبره الأحداث المشتركة والذكريات والتطلعات، وأن المادة الخام من الأساطير والحكايات هى محاولة لإعادة بناء الذات للقرية ولعالمها بالمعالم الخارجى فى حدود المحمية والأهلام ومنحها القوة لذلك.

●رواية «الفلاح»

تمثل هذه الرواية زاوية أخرى لواقع الفلاح بعد الثورة الاشتراكية، حيث تصور صراع الفلاح مع من يريد استغلاله فى مجتمع ما بعد الإصلاح الزراعى. صور الأديب عبدالرحمن الشرقاوى، فى هذه الرواية، كيف أن أعداء الاشتراكية تسللوا إلى مناصب قيادية فى القرية وما زالوا يستغلون الفلاح ويحجرون على حريته ويعرمونه من حقوقه كما فعل أجدادهم، وتصور الرواية لوعة القاهري المثقف إذ تتكشف له هذه الحقيقة.

●روايات ما بعد النكسة

فيما مثلت الروايات التى جاءت بعد نكسة ١٩٦٧، تلك الثقافية الضدية بين «الحلم/ الواقع، الماضى/الحاضر، الأصالة/المعاصرة، الريف/المدينة» حيث الذات المششرة نتيجة الفقد الناتج عن الهزيمة لتبرز التفتسخ التاريخى للذات جغرافيا ووجديا.

ويبدو ذلك فى رواية «أيام الإنسان السبعة» لعبدالحكيم قاسم ثم رواية «شرق النخيل، لبهاء طاهر. ومازالتا مع كتاب (الرواية والخيال الريفى فى مصر) حيث يبدو «تحوّل قص القرية فى السبعينيات لأشكال هامشية وفردانية وغير متطقية من المعتدات الطائفية والشعارية من أجل استكشاف الطبيعة الأسطورية للثقافة الشعبية وكذلك الجانب القسرى والحنى الخفى فى المجتمع الريفى». وترى الكاتبة أن رواية «أيام الإنسان السبعة» تمثل التقاض بين الثقافة الريفية وخطاب النظام عن الحداثة، «أيام السبعة» فى عنوان الرواية هى سبع لحظات منفصلة فى حياة شاب نشأ فى قرية صغيرة من قرى الدلتا. يصف كل مرحلة فى سنة صوفية ذاترية تدور حول رحلة حج سنوية لضريح السيد البدوى فى طنطا، ويحدد مرحلة بعينها من تطور هذا الطفل/الرجل حيث يكبر خارج دائرة الجماعة وينتهى به منفيا من سر تماسكها وزمانها السحري التقويمى». أما رواية «شرق النخيل» لبهاء طاهر «يتيح بناء الرواية الأمولى لبهاء طاهر تفكيك الثنائية الماثوفة التى تميز سرد القرية – مدينة/قرية، أصالة/ حداثة» من خلال تضمينها جميعاف فى مستوى جدلى وإعادة خلقها باعتبارها فضاءات متوازية للتعتيل السردى لدراما فردية وجماعية.. وعلى الرغم من أن الماضى والقرية فى مركز الدلالة فى «شرق النخيل» ولكنها ليس مترادفين ويمثّلان الجنة الموعودة، ولكنها يتصارعان حول الحقيقة والعدل وإرادة الحياة والاتحاد، كما هى الحال فى المدينة».

هكذا نجد أن صورة الفلاح فى الأدب المصرى قد شهدت تطورا ملحوظاف، فما قبل ثورة يوليو حيث تلك الصورة الاعتيادية للفلاح المنزّل عن عالم الحضر والأحداث فى لوطنه، وروضه للظلم والاستغلال، بينما تحول صورته بعد ثورة يوليو ليصبح فاعلا ومشاركا فى صنع الحدث، ورمزا للهوية الوطنية المصرية.



انعكاس العلاقة بين المثقفين والنظام الناصرى على الرواية

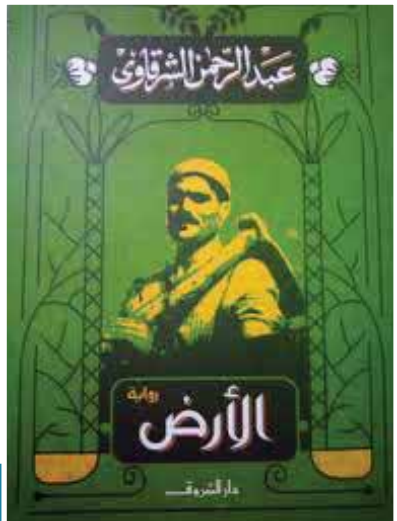
هو الجمع المحتشد الشبيه برموز الاختزال، وهو المجتمع الريفى السلفى، المادة الخام للخيال الوطنى، الاغتراب الاجتماعى الذى يعانى منه حامد تجعله يقضى أيامه متأملا بلا نهاية فى الحقول.

●● رواية «زيتب»

بينما يمثل الذات السردية فى يوميات نائب فى الأرياف، وكيل نياية ساخر كلف بالعمل فى إحدى قرى مصر، يقضى أيامه فى جرائم مشيرة للشفقة، ارتكبها محليون، وينتقل بين عدد لا نهائى من الدوسيهات القانونية، فيما تعضى أمسياته الوحيدة مع رفيقه الوحيد وملجأه، الصحيفة. ويبدو بعض وكيل النياية للفلاحين، والجهل المستشرى حيث القانون الفرنسى المستورد، هو وحده السلطة الرمزية البريئة فى نظر الحكيم «لا أحد برى فى قرية الحكيم» عدا القانون ذاته، الذى يمثل بفتائه وعدم تمييزه كليا الشريعة الأخلاقية لحداثة عالمية تأخذ شكل الأمة باعتبارها منشا مثاليا. أن أيا من الشخصيات فى الرواية – باستثناء وكيل النياية المستقزف- لا يستطيع أن يصل إلى روح القانون، أما عن الطبيعة فى قرية الحكيم، فهى تعكس الغفن والقذارة والفلاحين متامرين بطبيعتهم العوانية، حتى يصل وصفهم من قبل وكيل النياية بشكل جماعى بأنهم «ذباب» و«ديدان» ورائحتهم مثل رائحة القردة فى حديقة الحيوانات، تلك الحالة التى كان عليها وكيل النياية جعلته يصرخ فى وجه محضّر شرطة بقلوه «إن تلك الأجراءات التى تتبع فى أعمالنا القضائية طبقاف القوانين الحديثة ينبغى أن يُراعى فى تطبيقها عقلية هؤلاء الناس ومدى إدراكهم وقدرتهم الذهنية، أو فلترفع تلك المداكر إلى مستوى تلك القوانين!»

●انعكاس العلاقة بين المثقفين والنظام الناصرى على الرواية

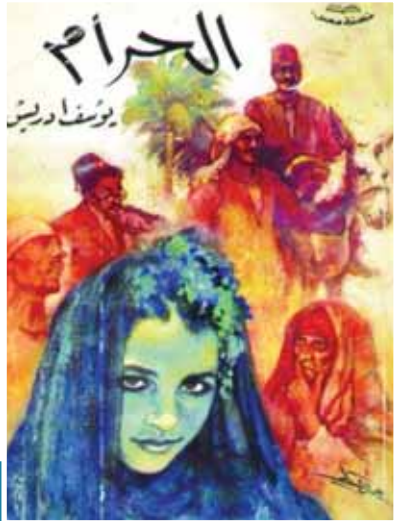
وإذا انتقلنا إلى صورة الفلاح فى روايات مرحلة ١٩٥٢، وما بعدها، تبدى لنا تلك



التخلف المخجل والجهل الخاصين بالشخصية الوطنية المصرية، ومارست شخصيات صنوع والنديم نضالاف وطنيا ومليغا موجهاف للبرجوازية المتأورية الفاسدة التى أزدرت ثقافته المعترضة على الروابط والأخلاقيات التى تربطه ببلده.

●● رواية «زيتب»

الرواية التى يصنفها النقاد كأول رواية مصرية، وهى من تأليف الروائى الراحل محمد حسين هيكل، تدور أحداث الرواية حول مجموعة من الريفيين يعيشون تحت ظل الاستعمار، ويعانون من وبلائه، ويصور الأديب حياة البؤس التى يعيشها أهل الريف، ويصور الفتاة الريفية التى تقبل عرض الرفاف الذى يرغمها والدها عليه، على الرغم من حياء لشخص آخر. تدور أحداث الرواية حول مجموعة من الأشخاص، أهمهم «زيتب» وهى فتاة ريفية بسيطة، تحب ابن فريها «إبراهيم» ولكن يقوم والدها بتزويجها إلى «حسن»، وهو أعز أصدقاء حبيبتها «إبراهيم» وتمثّل شخصية «حامد» الصدام بين عالم قديم من القيم الاجتماعية البالية وعالم جديد طوباوى، حيث الهوية المضطربة المزقة بين ثنائيات الهويات العتيقة والحديثة: «الشرق/ الغرب، الجنس/ الحب، الغنى/الفقر، الواقع/ الخيال». هذه الصورة المتمرقة لحامد انعكست على سلوكه الانعزالى من أن آخر فى غرفته بعيداف جدا عن الحياة الجماعية لحقول الغزبة، وهى الصورة التى حكاهها هيكل عن نفسه فى أثناء شروعه فى كتابة الرواية، وهو فى باريس يكتب على ضوء مصباح.. ويصور هيكل حالته «لأعزل نفسى عن باريس وأرى، فى عزلتى، الحياة فى مصر محفورة فى ذاكرتى وخيالى»، وهو ما تعقب عليه الكاتبة «استعارة متكررة لعلاقة الذات الجديدة بتفضيها الجدلى (الأنى) –العالم خارج النافذة» الآخر»، هذا الآخر فى رواية زيتب



بين الانعزال والوعى.. الفلاح فى الرواية المصرية قبل ثورة يوليو وبعدها

وتعددت المحاور الرئيسية لتصوير الفلاح فى الأدب، فشملت:

● المعاناة والشقاء:

صور الأدب الفلاح غالبا فى صورة المكافح الذى يتحمل مشاق العمل ليلا ونهاراف، كما فى بعض القصص التى تصور الفلاحة وهى تحمل الطعام والرزيع فى الحقل.

● الصراع ضد الظلم:

تبرز العديد من القصص صراع الفلاح ضد الظلم الاجتماعى والاقتصادى، سواء كان من قبل الإقطاعيين أو الاستعمار.

● الانتماء للأرض:

تؤكد القصص على حب الفلاح لأرضه وارتباطه بها كاصله ومرجعه، وعشقه للريف الذى نشأ فيه.

● الصمود والجهاد:

يظهر الفلاح فى بعض القصص بصفه المناضل البطل الذى يدافع عن وطنه وأرضه، ويشارك فى الثورات ويحمل المسؤولية.

من أشهر الروايات والقصص التى تناولت الفلاح: رواية «زيتب» لمحمد حسين هيكل، «الأرض» لعبدالرحمن الشرقاوى التى جسدت نضال الفلاح المصرى ضد الاحتلال والظلم، ورواية «الفلاح» للكاتب نفسه التى تناولت الفلاح فى مجتمع ما بعد الثورة، وكذلك رواية «الحرام» ليوسف إدريس، وهناك أيضا قصص قديمة مثل «الفلاح الفصيح» من العصور الفرعونية التى أبرزت بلاغة الفلاح فى الدفاع عن حقوقه.

●● (الفلاح الفصيح) .. قصة من الأدب المصرى القديم:

تعود قصة «الفلاح الفصيح» إلى العصر الأهناسى «الإقطاعى» لعام ٢٠٠٠ ق.م، والتى تعود ترجمتها الأصلية للنص الهيرغليفى إلى «ساكن الحقل» ولكن اصطلاح الأثاريون ودارسو التاريخ القديم على تسميتها بـ«الفلاح الفصيح». يسرد الدكتور سليم حسن، فى كتابه الأدب المصرى القديم، أن القصة تقع فى ثلاثة أجزاء، الأول هو سرد لحكاية الفلاح وصراعه مع الموظف الفاسد الذى اغتصب ممتلكاته، ليضطر الفلاح إلى رفع ٩ شكاوى إلى المدير الكبير، الذى يرفضها بدوره إلى الملك «نكاو رع»، والذى أعجب بالأسلوب الأدبى الرائق لتلك الشكاوى، فأمر منذ أن تليت عليه الشكاوى الأولى، ألا يجاب الفلاح إلى مطالبه حتى يستمر فى صياغة الشكاوى البليغة مكتوبة حتى يدخل السرور إلى قلب الفرون. أما الجزء الثانى فهو سرد للشكاوى التى عرضها الفلاح، والتى اعتمد فيها الفلاح أسلوب التورية والاستعارة المكنية فى مخاطبة المسئول الكبير، فمرة يصفه بالميزان ومرة بالفيضان ومرة بحارس العدالة، وفى كل مرة يطالبه بإقامة العدل والانصاف من الظالم لصالح المظلوم، وفى الجزء الأخير من القصة، ردت للفلاح بصفاته المسبوبة وعوض أيضا من مال الموظف الفاسد.

٦ نماكين من القمح

وفى كتاب (الرواية والخيال الريفى فى مصر بين ١٨٨٠ و١٩٨٥) للدكتور سمح سليم، استأد الأدب العربى الحديث بجماعة ورتوجز، تبدو صورة الفلاح والريف المصرى منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى قبيل نهاية القرن العشرين، وتحولات تلك الصورة عبر الزمن فى النصوص السردية المصرية البارزة، وارتباطها بسياسات الوطنية وتجلياتها فى الأدب، إذ يظهر الفلاح خلالها باعتبارها رمزا واضحا للهوية الوطنية.

● الفلاح فى كتابات النديم وصنوع

ويظهر الكتاب صورة الفلاح فى كتابات عبدالله النديم ويعقوب صنوع، حيث تبدو شخصية الفلاح ثانوية، بأساة أحيانا، وجاهلة ومستغلة فى أحيان أخرى. شخصية حادة ومتمردة، لكنها أيضا ماهرة فى الغش، غوغائية وساخرة فى كلتا الحالتين. لقد انطلقت تلك الكتابات من الوعى الحاد المنتشر شعبيا فى مصر خلال العصور الوسطى وبواكير العصر الحديث، حين كان استغلال الفلاح على يد الحكام وجبة الضرائب سائدا، ومن خلال ذلك الوعى ابتكر النديم وصنوع شخصية الفلاح وثيقة الصلة بمشروع الإصلاح الاجتماعى والسياسى للحركة الوطنية فى نهايات القرن التاسع عشر، وتجسّد ذلك سياسيا فى الحزب الوطنى المبكر، وفى حركة العرايين، وجاءت الأعمال وتجلياتها فى سبيل المثال بطور يعقوب صنوع شخصية «ابن الأرض» المهور والمتنمرد الواقع تحت رحمة الموظفين العثمانيين وتحت رحمة نظام كولونىالى لا أخلاق له. بينما طوّز النديم شخصية فلاح أكثر غموضاف جسّدت

تحقيقات

إشراف: نادية صبحي ونادية مطاوع



بقلم:

مجدى حلمى

حسناً فعل الرئيس

حسناً فعل الرئيس عبدالفتاح السيسى عندما رد مشروع قانون الإجراءات الجنائية الى البرلمان لماقشته مرة أخرى وعلاج العوار الذى ورد فيه.. واعتقد انه ثانى قانون يرد الرئيس للبرلمان فى الفصل التشريعى الحالي بعد قانون التجارب السريرية وهو أمر يؤكد أن مستشارى الرئيس القانونيين أكثر خبرة وحكمة من هيئة مستشارى مجلس الوزراء ومجلس النواب ولجنة صياغة القانون.

ومن تابع معركة تمرير مشروع قانون الإجراءات الجنائية ودخول الأطراف صاحبة المصلحة فيها والاقتراحات التى قدمت ولم يلقثت ايها أحد جعل شكل البرلمان الحالى أمام الراى العام المصرى «لا يسر عدو ولا حبيب».. فالنواب الذين أشادوا بالقانون ووصفوه بأنه دستور ثان لحصر وهاجموا كل من انتقده هم أنفسهم من أشادوا باعاده للبرلمان وملاحظات رئاسة الجمهورية عليه والتي تركزت على قضايا الحبس الاحتياطى والعقوبات البديلة وحقوق المتهم وحرمة المساكن والحياة الخاصة بجانب الصياغة التركيبية لبعض مواد القانون وتضمنت عبارات فضفاضة غير واضحة بالمخالفة لأسس التشريع.

البرلمان أمامه فرصة لتحسين صورته أمام الراى العام خاصة ونحن مقبلون على انتخابات خلال أيام سيعمل عن مواعيدها وسترفع الجلسات الترشيح والناعية الانتخابية ومراحل التصويت لذا على أعضاء البرلمان أن يثبتوا أنهم جديرين بالثقة فى حالة ترشحهم مرة أخرى وهى الانتخابات التى أتمنى أن يكون فيها أكثر من قائمة يتنافس فيها حتى يكون هناك حرية الاختيار أمام الناخبين ولا تكون مثل انتخابات الشيوخ.

فهذا البرلمان أصدر قوانين منذ سنوات لم تدخل حيز التنفيذ منها قانون حماية البيانات الشخصية الذى صدر فى عام ٢٠٢٠ ولم تصدر حتى الآن لآلحته التنفيذية كى يدخل حيز التنفيذ وكان أولى بالبرلمان أن ينص على تطبيق القانون بدون لائحة طالبا الحكومة فشلت على مدار ٥ سنوات فى إصدارها.

الإسراع فى إصدار القوانين بدون دراسة أو حاجة اليها يضع المجتمع فى حالة ارتباك، ويؤكد أن المشرع يريد من القوانين التقيد على الحريات أو الانتقام من أشخاص أو جهات محددة يرى أنها تعرقل أو تعارض السلطة التنفيذية.. ونحن مررنا فى مصر بمثل هذه المرحلة عندما كانت تصدر قوانين من أجل عبور أشخاص محددة للإبقاء عليهم فى مناصبهم فى عهد الرئيس مبارك.. وكانت قوانين محل سخرة وسامحت فى حالة الاحتقان الشعبى الذى انتهت بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

القوانين وضعت لتنظيم الحياة بين الناس وتطبيق بدون تمييز والحريات وتمكين الناس من ممارسة حقوقهم وتؤكد على مبدأ المساواة وتقديم البراءة على الاتهام وحسن التية عن سولتها بين أبناء الوطن الواحد وتمتزز الثقة بين الشعب وسلطات الدولة وأن تكون قواعدها عامه والفاظها معدة واضحة الدلالة والمعنى وتطبق على الكبير والصغير وتلتصق بالطلوبتين والمشهورين.. لكن لا توضع القوانين لحماية السلطة وموظفيها من المحاسبة وأن المواطنين منهم حتى يثبت هو العكس وأن سوء التية مقدم على حسنها وأن العقوبات فى لروح الشعب وليس الجرمين..اعتقد انه أمام مجلس النواب فى عهد الرئيس مبارك.. وكانت قوانين محل سخرة وسامحت فى حالة الاحتقان الشعبى الذى انتهت بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.



بقلم:

د. وليد عتلم

ما بعد الاعتراف الدولي

بالتزامن مع انعقاد أعمال الدورة رقم ٨٠ للجمعية العامة للأمم المتحدة، ومع نهاية سبتمبر ٢٠٢٥، تصبح فلسطين دولة متعزها بها من قبل ١٥٧ دولة من أصل ١٩٢ دولة عضواً فى الأمم المتحدة، وهو ما يزيد قليلا على ٨١٪ من جميع أعضاء الأمم المتحدة. يُنظر الجدل حول جدوى هذا الاعتراف وأهميته، ما بين المروية السياسية ومتطلبات التمكن الفعلي لتصبح الدولة الفلسطينية واقعا فاليا بما يعنى واقعا سياسيا واجتماعيا قائما يرتبط بعناصر عملية (شعب، إقليم، سلطة فاعلة، قدرة على الدخول فى علاقات دولية، وليس فقط بنصوص القانون، وليس مجرد واقع قانونى وظيى.

فلسطينا ودبلوماسيا، هو اعتراف مهم، يضاهف الضغوط الدبلوماسية على دولة الاحتلال. ويفرض مزيد من العزلة الدولية عليها، والاكثر أهمية هو أنه يفتح الشريعة عن الكثير من الممارسات غير القانونية التى تقوم بها إسرائيل خاصة فيما يتعلق بمحاولات فرض السيادة الإسرائيلية على أراضي الضفة والقدس.

قانونيا، الاعتراف الدولي بفلسطين دولة مستقلة ذات سيادة يمنحها مكسبا قانونيا مهما، لأنه يفتح الباب أمام فلسطين للانضمام إلى عضوية المعاهدات والمنظمات الدولية الجنائية بشكل رسمى، أو رفع دعاوى أمام محكمة دولية هذا يزيد من ضغط المسالبة على من يرتكبون تهجيرا قسريا.

إن الاعتراف الدولي أداة ضرورية ومهمة لأنه يفتح أبواب المسالة والضغط ويضع قضايا التهجير وممارسات الإيداع فى إطار المسالة الدولية، لكنه ليس كافيا بمفرده لتحقيق حلم دولة فلسطينية، فالاعتراف وحده دون خطوات عملية لإقراره يظل بلا معنى، لأن العوامل البيئية التى تعرقل قيام الدولة تظل قائمة، ثم إن أى تغيير حقيقى فى وضع السيادة الفلسطينية يجب أن يأتى من خلال عملية دبلوماسية وليس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة تمنح شرعية سياسية ورمزية واسعة (مثل قرار "دولة مراقب غير عضو، عام ٢٠١٢)، لكنها لا تملك سلطة ملزمة فيما يخص الاعتراف القانونى بالسيادة الكاملة أو العضوية الكاملة. حيث تنص الفقرة الثانية من المادة الرابعة فى ميثاق الأمم المتحدة على أن قبول أى دولة عضواً جديداً يتم بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مسبقة من مجلس الأمن، وهو ما يتطلب موافقة ٩ أعضاء على الأقل من أصل ١٥، مع عدم استخدام أى من الأعضاء الدائمين (P٥) حق النقض (الفيتو). وهو ما يعنى عمليا أن الجمعية العامة لا تملك وحدها سلطة منح العضوية الكاملة، بل يتعين أن يسبق توصيتها توصية من مجلس الأمن، حيث يمكن لأي عضو دائم، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة فى الحالة الفلسطينية، أن يستخدم حق النقض (الفيتو) لمنع توصيتها. وبذلك، ورغم ما تحققة فلسطين من اعتراف واسع سواء فى المحصورة أو مجلس الأمن، الذى يقى القيمة الحاسمة أمام أى تطور جوهري فى هذا المسار طالما ظل الفيتو الأمريكى قائما لصالح إسرائيل دائما وأبداً، فبالرغم من ذلك، معركة دولة فلسطينية لا يمكن اختزالها فقط فى ركن الاعتراف الدولي، بل تستوجب تحويل الشريعة الرمرية إلى سيادة فعلية تكسر معادلة الفيتو الأمريكى، وتقرض الدولة على الأرض، فيما أن تبقى فلسطين وعدا مؤجلا، وأن تصبح حقيقة راسخة فى النظام الدولى.



180 ألف حالة سنوياً

المستشفيات بيت الداء

الإهمال داخل مستشفى ٦ أكتوبر يصيب المرضى بالعمى

بعيدا عن الاجتهادات، وأشارت إلى أن وزارة الصحة تعاملت مع الواقعة بسرعة وأصدرت بيان رسمى قوى وإجراءات فورية، وتعتبر ذلك خطوة جيدة ومهمة، لكنها غير كافية وحدها، مؤكدة أن تشديد الرقابة على المستشفيات هو العامل الحاسم لتفادى تكرار مثل هذه الكوارث.

وأضافت أن تكرار حدوث إصابات مشابهة فى أكثر من حالة خلال فترة قليلة يوضح أن فريق مكافحة العدوى فى المستشفى لم يؤد دوره بالشكل المطلوب، سواء على مستوى الرقابة الداخلية أو من خلال الجهات الخارجية المفترض أن تتابع تطبيق معايير السلامة والتعقيم.

وشددت النائبة على أن الكارثة تمثل جرس إنذار بضرورة إعادة النظر فى آليات المتابعة داخل المستشفيات، بحيث يكون هناك التزام صارم بإجراءات مكافحة العدوى، لأن أى خلل فى هذا الجانب يهدد حياة المرضى ويهدد ثقتهم فى المنظومة الصحية.

تعليق طبي

علق الدكتور محمد مبروك طبيب الأطفال وحديثى الولادة بأن التعقيم فى المستشفيات ليس مجرد إجراء روتينى بل هو مسألة جوهرية تتوقف عليها حياة المرضى وسلامتهم، وهو أمر يخضع بالأساس للضهير المغلفة، وأى خلل فى أحد عناصرها قد يؤدى إلى كارثة صحية، ويختلف تأثير العدوى على المرضى بحسب الجهاز البكتيريا وشراسبتها، وقوة الجهاز المناعى لكل مريض.

وأشار مبروك إلى أن الرقابة على غرف العمليات موجودة نظريا لكن فعاليتها تتوقف على قوة المنظومة وقدرة الأفراد على الالتزام، مشدداً على أن الخطوة الأولى لمكافحة العدوى تبدأ من توافر الإمكانيات اللازمة وتدريب الكوادر على أحدث الأساليب، والتقصير فى هذا الجانب تتحملة الإدارة المستولة على التعليل والرقابة.

وتحدثت مبروك عن أزمة الثقة بين المريض والطبيب والمرضى مسئولية نقص الإمكانيات، وهو ما يزيد الأزمة، واستعادة هذه الثقة تحتاج إلى مسار طويل يبدأ بتعريف المرضى بحقوقه وأواجبه، وتوضيح الفارق بين الحالات الطارئة وما يمكنها الانتظار، إلى جانب توفير الأمان القانونى لأفراد الطاقم الطبي. وفي النهاية أكد ضرورة وجود قوانين رادعة، مثل المطالبة فى القانون السعودى، لحماية الطاقم الطبي من التعتديات، إلى جانب توفير الإمكانيات اللازمة للمرضى، عندها فقط يمكن أن تستعاد الثقة بين المواطن والمنظومة الصحية.

أخصائى العيون
أكدت الدكتورة سملوى فرج، أخصائية العيون بمستشفى دار السلام العام، أن أول خطوة لتفادى تكرار مثل هذه الكوارث هى توفير الإمكانيات اللازمة لإجراء تعقيم فعال داخل غرف العمليات، مشيرة إلى أن بعض الأدوات والأجهزة المستخدمة فى جراحات المياه البيضاء يجب أن تكون مخصصة للاستعمال لرة واحدة فقط رغم تكلفتها العالية، لكنها تظل الوسيلة الأكثر أمانا لحماية المرضى من العدوى.

وشددت على أن التعقيم ليس مجرد إجراء روتينى، بل منظومة متكاملة تبدأ من الأهمية قانون المسؤولية بعد قرار وزير الصحة بإحالة الواقعة للتبائة العامة للأطفال الطبية، موضحة أن توفير الدورات المتخصصة فى مكافحة العدوى سواء للأطباء أو لهئية التعريض يمثل عنصراً أساسياً فى الحد من المضاعفات.

وأوضحت أن إلقاء المسؤولية بالكامل على الطبيب أمر غير منصف، إذ أن بعض المشكلات قد تنتج عن قصور فى الإمكانيات أو عن عوامل تتعلق بالمريض نفسه، مشيرة إلى الوقت ذاته إلى أن دور الطبيب يبقى محورياً فى سرعة اكتشاف أى مضاعفات مبكرة.

وحذرت «فرج» من الاستهانة بأى أعراض بعد العملية، مؤكدة أنه فى حال شعور المريض بألام شديدة فى العين مع وجود احمرار ملحوظ أو تراجع فى مستوى الرؤية، فإن ذلك يستدعى مراجعة الطبيب فوراً دون تأجيل، لأن التدخل السريع قد ينقذ العين من فقدان وظيفتها.



فرق مكافحة العدوى بالمستشفيات حاضرة على الورق غائبة على أرض الواقع



د. محمد مبروك: التعقيم فى المستشفيات ضرورة لحماية حياة المرضى

ربيع عبداللطيف أمى إحدى الحالات إلى مش يس فقدت بصرها أمى للأسف فقدت هيكل عيناها كله، بعد قرار وزير الصحة بإحالة الواقعة للتبائة العامة بنطالب سيادة النائب العام بالقصاص لينا كنا».

النائبة إيرين

أكدت النائبة إيرين سعيد أن ما حدث بمستشفى ٦ أكتوبر للتأمين الصحى يؤكد أهمية قانون المسؤولية الطبية، الذى يفرق بين حالات الإهمال الطبي وأخطاء المريض وعدم التزامه بالتعليمات الطبية بعد العملية. وأوضح أن هذا القانون يمثل خطوة أساسية فى إنصاف المرضى وحماية حقوق الطبيب فى الوقت ذاته، لأنه يضع إطارا منظما يحدد المسؤولية بدقة

تحقيق - منة الله صادق:

الإهمال الطبي

لم يكن يتخيل محمد حسين، مدرس اللغة العربية، أن رحلة علاجه من المياه البيضاء ستتحول إلى كابوس ينتهى بفقدان بصره دخل غرفة العمليات فى مستشفى ٦ أكتوبر للتأمين الصحى، وعلمية يفترض أنها بسيطة، لكنه خرج منها بعين ملوثة وصدي لا يتوقف.

أضاف أن الأسرة فوجئت باختلاف أقوال الأطباء، إذ طمأنهم الدكتور حافظ محمد حافظ يوم ٢ سبتمبر مع تدهور الحالة، وبعد خروجه مباشرة بدأ يعانى من آلام شديدة غير طبيعية، وصدي تواصل من العين، فى اليوم التالى أكد الأطباء وجود التهاب بكتيرى حاد.

وأضاف أن الأسرة فوجئت باختلاف أقوال الأطباء، إذ طمأنهم الدكتور حافظ محمد حافظ يوم ٢ سبتمبر مع تدهور الحالة، وبعد خروجه مباشرة بدأ يعانى من آلام شديدة غير طبيعية، وصدي تواصل من العين، فى اليوم التالى أكد الأطباء وجود التهاب بكتيرى حاد.

وأضاف أن الأسرة فوجئت باختلاف أقوال الأطباء، إذ طمأنهم الدكتور حافظ محمد حافظ يوم ٢ سبتمبر مع تدهور الحالة، وبعد خروجه مباشرة بدأ يعانى من آلام شديدة غير طبيعية، وصدي تواصل من العين، فى اليوم التالى أكد الأطباء وجود التهاب بكتيرى حاد.

الحاجة شادية

الأمر لم يختلف كثيراً عن حالة الحاجة شادية يحيى نجلها عبد المنعم، تفاصيل ما حدث لوالدته قائلا الحمد لله على قضاء ربنا، لكن الأمل أن يتحقق العدل ويكون ما حدث لوالدتى درساً يحمى غيرها من الوقوع فى نفس المساة، والدتى دخلت المستشفى لإجراء عملية إزالة مياه بيضاء وزرع عدسة، وهى عملية يفترض أنها لا تستغرق وقتاً طويلاً وبالفعل خرجت من غرفة العمليات، وعادت إلى المنزل بعد ساعات لكن بمجرد زوال تأثير البنج، لاحظت الأسرة أن الأم لا ترى شيئاً.

واستمر معها ألم شديد غير محتمل لمدة تسعة أيام متواصلة، حتى أنها لم تكن قادرة على الأكل أو الشراب من شدة الوجع، حاولت الأسرة التواصل مع المستشفى للاستفسار عن السبب لكنهم فوجئوا بأنكار كامل من الإدارة والأطباء، وكان المشكلة لا تخصهم وبعد ضغف التواصل للحصول على تفسير آخرهم الأطباء بأن هناك ميكروباً أصاب العين لكن دون أى اعتراف بالتفسير أو تحمل المسؤولية، ومع تدهور الوضع تحولت الحالة إلى قصر البص، وهناك كانت الصدمة لأيد من تقرير كامل للعين بعد أن فقدت وظيفتها.

يؤكد عبد المنعم أن رسالته ليست شخصية، بل موجهة إلى المنظومة الصحية كلها. يتساءل: «هل أجساد الناس أصبحت للتجارب؟ هل من السهل إطفاء نور عين إنسان بهذه البساطة؟ وشدد على ضرورة أن يتحمل كل مقصر مسؤوليته، لأن الإهمال فى حياة الناس لا يمكن تبريره أو التساهل معه.

وأضاف أنه تم تحرير محضر لإثبات ما حدث، مؤكداً قننه فى القضاء المصرى، فى محاسبة كل من أخطأ وتسيب فى هذه الكارثة وأن حق والدته سيمود

رغم أن المستشفيات يفترض أن تكون الملاذ الآمن لطلب الشفاء، إلا أن الواقع يكشف عكس ذلك، تلوث طبي، قصور فى التعقيم، وإهمال فى بروتوكولات مكافحة العدوى، عدة عوامل كقيلة بتحويل غرفة العمليات من مكان يعيد الصحة إلى مصدر للعجز، وما حدث داخل مستشفى ٦ أكتوبر للتأمين الصحى بالذات، ليس حادثاً فردياً، إنما كارثة طبية تؤكد وجود خلل فى المنظومة الصحية بأكملها.

حتى الآن لا توجد إحصائيات رسمية يحدد حالات الإهمال الطبي فى مصر ولكن هناك أرقاماً تشير إلى وجود حوالى ١٨٠ ألف حالة خطأ طبي سنوياً، أرقام تكشف عن أزمة كبيرة بالمنظومة، فالأمر ليس متعلقاً بأخطاء الأطباء فقط بل ممتد إلى ضعف التدريب وغياب الرقابة على تطبيق معايير مكافحة العدوى داخل المستشفيات، سواء عدد من المرضى مصابين بالتهابات يتنذر بكارثة بعد أن تحولت المستشفيات من مكان للعلاج إلى بيت للداء ونقل العدوى بأخطر الأمراض، أو إصابات المواطنين بعاهات مستديمة لا شفاء منها.

هذه كلها كوارث تستحق الخوف والتحقيق فيها ومحاسبة المسؤولين عنها، وأحدث مثال على ذلك حالات عمليات المياه البيضاء وزرع العدسات بمستشفى التأمين الصحى بالذات حيث خرج عدد من المرضى مصابين بالتهابات حادة فى العين، وتدهور فى الحالة وانتهى الامر ببعضهم إلى تفريغ العين كاملة، ورغم إعلان وزارة الصحة حالة الواقعة إلى النيابة العامة وتوجيه وزير الصحة الدكتور خالد عبدالغفار بإيقاف الأطباء المشاركين فى العمليات، وإنهاء تكليف مدير المستشفى، بعد كشفت التحريات وجود تقصير واضح فى الالتزام ببروتوكولات مكافحة العدوى، فإن هذا الأمر يطرع عدة تساؤلات منها أين كانت فرق مكافحة العدوى والرقابة قبل وقوع الكارثة؟



إيرين سعيد

النائبة إيرين سعيد: قانون المسؤولية الطبية يحمى حقوق المريض والطبيب

عمرو محمود ياسين: فخور بنكره والدي فئة الدورة الأولى لمهرجان بورسعيد السينمائي

كتب - عمرو إسماعيل:

أعرب عمرو محمود ياسين عن سعادته بإطلاق اسم والده الراحل محمود ياسين على الدورة الأولى لمهرجان بورسعيد السينمائي الدولي، لافتاً إلى أن إقامة المهرجان في مدينة بورسعيد ذات المقومات الثقافية والفنية الكبيرة مهم للغاية، متحدثاً عن مشوار والده ابن هذه المدينة الباسلة والذي قدّم ما يقرب من عشرة أفلام سنوياً، تاركاً إرثاً فنياً حقيقياً، متمنياً أن يحذو نجوم اليوم حذوه في الإنتاج الغزير والالتزام بالفن.

وقال عمرو محمود ياسين، في تصريحاته للوفد، إن المنافسة بين نجوم جيل والده كانت مختلفة عن الوضع حالياً، واصفاً إياها بالمنافسة المحدودة والإيجابية، كما أشار إلى مسرحية «بداية ونهاية» التي شارك فيها والده وعدد من كبار النجوم وكانت إيراداتها توجّه لتسديد ديون مصر، معتبراً هذه الروح نموذجاً يصعب تحقيقه اليوم، مشيراً إلى أن والده كان نشطاً للغاية في مجال السينما خلال فترة شبابه، على الرغم من ارتباطه في البداية بالسرّح وابتعاده عن السينما.

ولفت إلى أن والده كان يرى أن فترات التائق الحقيقية لأي فنان تكون في مرحلة الشباب، وكان يقول «السينما فن شاب لا يسير إلا في ركاب الشباب»، لذلك استغل ورأى فيها روح والده، قال ياسين أن شخصية كريم فهمي

في مسلسل «نحب ثاني ليه» وأيضاً مسلسل «اتنين قهوة» للفنان أحمد فهمي ومرام على والذي يجري مشاهد تصويره حالياً وأبلغت «فهمي» أن مرجعه في هذه الشخصية الذي يجسدها في حقبة السبعينات دور دكتور جامعة وإعلامي هو والدي محمود ياسين. وحكى ياسين مواقف حياتية لوالده، قائلاً إن والدي كان متواضعاً لدرجة كبيرة لدرجة أنه كان يقدم التحيات لكل المواطنين والعمال المارة في الشوارع قبل ما وجوده بلفت انتباههم، وكان يرى حب جمهوره في أعينهم، أما عن شخصية والده في حياته الأسرية، واصفاً أن كل شخص له رؤيته وطريقته في التعامل حيث أن والده محمود ياسين رقم ٦ من عشر أشقاء ولكل أخ شخصية في الأسرة ويربطهم تربية واحدة ومنزل واحد. ووصف الباحث محمد شوقي، مؤلف كتاب «محمود ياسين بطل الحب والحرب» الفنان الراحل محمود ياسين بـ«الابن البار لبورسعيد الباسلة»، مشيداً بموهبته الكبيرة وحبه المتبادل مع أبناء المدينة، مؤكداً أنه قدّم أعمالاً متنوعة كما وكيفا وتعاون مع مخرجين من أجيال مختلفة، وساهم في نجومية عدد من الفنانين مثل محمود عبدالعزيز ونادية الجندی وإلهام شاهين وسماح أنور.

وكشف شوقي علاقة محمود ياسين بالمسرح، موضحاً أنه كان يعيشه لدرجة رفضه المشاركة في أعمال سينمائية من أجله، مشيراً إلى مقولة الفنانة سميرة أيوب: «من لم يشاهد محمود ياسين على المسرح لم يعرفه جيداً».



محمود ياسين



عمرو محمود ياسين

تتهادات صادمة لفنانين يعيشتون أزومات مالية

حين تتحول الشهرة إلى عبء.. نجوم الفن يواجهون قسوة الغياب عن المشهد الفني



مروة عبد المنعم



نانى سعد الدين

احتياجاته من الحياة، قرر أن يفتح ورشة إصلاح إطارات السيارات في مسقط رأسه بمحافظة المنيا، مشيراً إلى أن ورشة «الكاوتش» التي يمتلكها هي التي كانت صاحبة الفضل في تحسين مستواه المادي. لدرجة أنه علم أبناءه في مدارس خاصة، قائلاً التمثيل غير مضمون والورشة أكل عيشي.

وانتقلت الفنانة مروة عبد المنعم، من ساحات السينما والدراما إلى منصة «تيك توك» لتقديم فيديوهات تدر لها ربحاً بعد غيابها عن المشهد الفني، وعن أسباب غيابها عن المشهد الفني قالت «مش عابزة أتكلم في الأسباب ولا أريد افتعال أزومات مع أشخاص أو أتكلم عن حياتي الشخصية، لكن أتمنى أرجع للفن بعمل جيد».

كما أوضحت الفنانة مها أحمد، إلى منصة «تيك توك» وذلك بعد غيابها عن المشهد الفني، مبررة عن استيائها من عدم عرض أعمال فنية للمشاركة بها في الفترة الحالية، مشيرةً إلى أنها أصبحت موظفة في منصة تيك توك، بعدما تعادت مع إدارتها منذ فترة.

كما أجه الفنان فادي خفاجة، إلى منصة «تيك توك»، مبرراً عن غيابه بسبب عدم عرض أعمال فنية عليه خلال الفترة الماضية، وفتح النار على بعض المتابعين، بسبب جولات «تيك توك»، وأكد أنه لجا إليها بسبب عدم عرض أعمال فنية عليه، وقال: اضطرت أدخل في جولات «تيك توك» لكونه لم يعرض عليه أي أعمال فنية.

نانى سعد الدين تبيع أثاث منزلها.. و«بنت الوزير» تتحول لسائقة بعد غياب الأدوار

أكدت أنها لم تتوقع ردود الفعل الكثيرة بعد تداول خبر عملها سائقة، لافتة أنها لم تتزعج نهائياً من هذا الأمر لأن العمل شرف لصاحبها، خاصة أنها حصلت على ردود فعل إيجابية وحاسية من الجمهور شجعها على استكمال عملها، وأنها فخورة بالعمل سائقة على عربيتها الخاصة في تطبيقات النقل الفردي. وغير الفنان حسين أبو حجاج، مهنته بسبب قلة الأعمال الفنية المعروضة عليه، لكى يلبي



حسين أبو الحجاج

وأوضحت أنه في أول يوم عمل لها كانت خائفة جداً، لأن كل عمل وله تفاصيله وأدواته، ولكنها بعد ذلك اعتادت على العمل سائقة، وأول يوم وصلت فيه سيدة ملقطة شعبية وبعد نزولها، لم تستطع الخروج من المنطقة، والجميع يلتفت حولها وأصبح يسألها كيف أصبحت هكذا، وبعد ذلك جاء طلب آخر من سيدة كانت لطيفة، وجلست تتحدث معها ولكنها لم تتعرف على أنها لم تكن مصرية.

تقرير: دعاء مهران

وفي الفترات الأخيرة، كشف العديد من الفنانين عن أزومات مالية يتعرضون لها، بسبب ابتعادهم عن الأعمال الفنية، ما اضطرهم إلى تغيير مهنتهم أو بيع أثاث منزلهم. وكشفت الفنانة نانى سعد الدين، تفاصيل معاناتها من نتيجة عدم عرض أي أعمال فنية عليها للمشاركة فيها خلال الفترة الأخيرة، ما دفعها لعرض أثاث منزلها للبيع. وأكدت أن غيابها عن الساحة الفنية بسبب هيمنة العديد من الفنانين على الأدوار الفنية، مضيفة في الوقت الذي يعاني الكثير من الفنانين من البطالة نجد فنانين يعملون في أربعة أعمال في وقت واحد، موضحة أنه كان الممكن توزيع الأدوار بيننا ويقدم عمليين ويترك عمليين لفنانين لا يعملون، مؤكدة أن الوسط الفني في الوقت الحالي بقى له ناس معينة.

وأوضحت أن هناك أوقاً كثيرة جاءت عليها لم تجد شيئاً سوى البكاء نتيجة لقلة الأعمال الفنية، لكون أن الفن مصدر دخلها الوحيد، التي تعول منه أطفال أولاد أخيها وأختها الله يرحمهم، لافتة أنها تواصلت مع فنانين لم يردوا عليها تلفونياً بما جعلها تشعر بالهجر بسبب جوسها في البيت.

وأكدت أن عدم تلقيها أي أدوار فنية، جعلها تعرض أثاث بيتها إلى البيع، مؤكداً أنها سوف تستمر في بيع أثاث بيتها قائلة «ألى محتاج أى قطعة أثاث يكلمنى مباشرة».

وأوضحت أن عمرها ضاع في الفن والوسط الفني، وفي النهاية لم تجد نتيجة أو كلمة شكر، والأمر أصبح صعب بسبب الشللية، ولا بد أن تكون هناك أولوية للأشخاص الذين لا يتقاضون المالين أو ظروفهم المادية ليست في أفضل حال. كما أكدت الفنانة عبير عادل، المعروفة إعلامياً ببنت الوزير، وهو أبرز أدوارها في مسلسل «جلباب أبى» أنها لم تتلق أى أدوار فنية منذ سنوات عديدة، وأن ابتعادها عن الساحة الفنية لم يكن بإرادتها، ما جعلها تتجه للعمل سائقة لتوفير متطلبات الحياة بسبب عدم تلقيها أى أدوار فنية لفترة طويلة، مؤكدة أن قرار العمل كسائقة توصلت له بعد فترة من التفكير والتحديات، مضيفة عندما وجدت فترة ابتعادها عن التمثيل طالت والاحتياجات والمتطلبات تزداد، فكان من الطبيعي أنها تبحث عن بديل لكى تستمر الحياة.

تقرير: دعاء مهران

يعيش عدد من الفنانين واقعاً صعباً بعد حياة النجومية والثراء التي كانوا يعيشونها، حيث تحولت حياتهم إلى صراع يومي مع ضغوط المعيشة بعد أن تراجع عنهم الأضواء وتوقف عن أبوابهم طرق فرص للعمل الفني، هناك قصص مؤلمة لفنانين عرفهم الجمهور يوماً على الشاشة وأرتبط بوجوههم في أدوار قوية، لكنهم وجدوا أنفسهم فجأة في مواجهة قسوة البطالة الفنية وضيق الحال، بعضهم اضطر لبيع ممتلكاته أو البحث عن بدائل بعيدة عن الفن لتأمين أبسط متطلبات الحياة. وبينما تظل معاناتهم صرخة عن غياب منظومة حقيقية لرعاية الفنانين بعد سنوات من العطاء، فإنها أيضاً تكشف جانباً خفياً من كواليس الوسط الفني، حيث لا يكفي التاريخ أو الموهبة وحدهما لضمان الاستمرار أو العيش بكرامة.



عبير عادل

«شرم الشيخ الدولى للمسرح» يعلن القائمة القصيرة لعروضه بدورته العاشرة

٦٧ عملاً للعروض الكبرى و٢٨ للمونودراما و٣٣ لمسرح الشارع و١٣ لمسرح الطفل

وفي مسابقة عروض الطفل، التي شارك فيها 100 عرض، تأهل 13 فقط، أبرزها (Swan Lake 3D) من إسبانيا، الفأز أحمد فؤاد هنو، المصرية برئاسة الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزارة السياحة والآثار بقيادة شريف فتحي، والهيئة المصرية العامة لتنشيط السياحة برئاسة الدكتور أحمد يوسف، حيث تؤكد هذه الرعاية على تكامل البعد الثقافي مع السياحي في إبراز الوجه الحضارى لمصر. كما تحظى الدورة بدعم فعال من محافظة جنوب سيناء بقيادة اللواء الدكتور خالد مبارك، من إطار تعزيز النشاط الثقافي والسياحي بالمحافظة. وتدير المهرجان الدكتور إنجي البستاور، وتحمل الدورة القيلة اسم الفنانة الكبيرة إلهام شاهين، احتفاءً بمشوارها الفني المميز، بذلك يواصل المهرجان الضيف، بتقديم رسالة ثقافية عالمية من مدينة السلام، تجمع بين الإبداع المسرحى والبعد الحضارى لمصر.

أما مسابقة المونودراما، فقد استقبلت 153 عرضاً، واختير منها 28 عملاً فقط، أبرزها: مسرحية «مسح الأحنية» من قطر، KRIEG! من ACINSELAK من مقدونيا الشمالية، الطريقة المضمونة للتخلص من البقع ويومييات ممثل مهزوم من مصر، فمر أحمز من العراق، إلى جانب NAKATA من فرنسا، على derrières les barreaux من تونس، Da Capo: From the Beginning من كوربا الجنوبية، وThe Nightingale من الصين.

وفي مسابقة مسرح الشارع والفضاءات غير التقليدية، التي شهدت مشاركة 147 عرضاً، وصلت 33 عملاً إلى القائمة القصيرة، من بينها Risk من أرمينيا، و«WHEN؟» من Risk، وفوريا من العراق، وعلى حافة الانهيار من سلطنة عمان، بالإضافة إلى أعمال مصرية بارزة مثل: هل من أحد بالخارج، عالى عيشيل، الضيف، من الذى، الأولاد الطيبون يستحقون العطف، وهل ترانى الآن؟. كما ضمت القائمة عروضاً توثيقية منها Pellicule وشكون.



كتبت – دعاء مهران: أعلن مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، برئاسة الفنان والمخرج مازن الغرابوي، عن القائمة القصيرة للعروض المشاركة في دورته العاشرة، حيث شهد المهرجان إقبالاً واسعاً بمشاركة 602 عرض مسرحي من 64 دولة، لتتنافس في أربع مسابقات رئيسية: العروض الكبرى، المونودراما، مسرح الشارع، وعروض الطفل. وبعد تقييم لجان المشاهدة تم اختيار 140 عرضاً للوصول إلى المرحلة النهائية. في مسابقة العروض الكبرى، التي تقدم لها 202 عرض، تم اختيار 67 عملاً، من بينها عروض عالمية مثل The G Method وBe-Romantia، وSCREEN من إيطاليا، وBe-Tween Heaven and Earth من بلوندا. كما ضمت القائمة عدة عروض مصرية منها: الأفاعى، المشاء الأخير، رغبة تحت شجر الدردار، سالب واحد، الجريمة والعقاب، دوار البحر، الوحش، ودراما الشحادين. وشاركت دول المغرب بعروض أدناس، وتونس Show لاموضى، وكوريا الجنوبية Black Stain.



فكرية أحمد

العرب والدرس الأخير «١»

لم يعد خافياً على أحد أن الكيان الإسرائيلي بلغ مرحلة من التوحش والعطرسية غير مسبوقة سواء داخل الأراضي المحتلة أو في التعامل مع دول عربية لها سيادتها، توحش وعطرسية يستوجبان منها نداءً إلى خلافتا جليبية أو أي محفزات سايكية أو حالية للفرقة، فلا يمكن الانتظار لما هو أسوأ للعصف بأمن وسلامة كل المنطقة العربية مستقبلاً والنيل من سيادتها، فقد بات من الواضح أن هذا الكيان الاستعماري أصيب بالسمار الذي لا يفرق معه بين أراضٍ يحتلها ويضعف في الاستيلاء عليها الذي لا يفرق دولة فلسطينية مستقبلاً والنيل من سيادتها، وبين دول قائمة لها سيادتها ليست في حرب معه، والأمر في كذا الحالين مرفوض عربياً ولا يقبل من منطق الحق والتسليم، وفي هذا الشأن ألقى الفكرية أحمد الندوة على أي دولة عربية ولا من قبل اختيار المصير العربي استناداً إلى منطق الحكمة وتبسيط التنسي.

سماح هذا الكيان الاستعماري لا علاج له إلا بالقضاء عليه أو على الأقل سجنه في قفص حكم تحجيم تحركاته لإنقاذ المزيد من ضحاياه، سمار يتطلب توافق العرب، وتوجههم، وتكاتفهم كقوة مترابطة للتصدي وحماية أنفسهم قبل أن يطولهم هذا السمار الذي بات شعاره «لا استثناء لأحد، طالما جوعه وأطماعه تقتضى ذلك».

أكثر حنك في الإنداشي شأني شأن الأطفال الأبرياء الحاليين بالبن المفاضلة ولا يدركون من الدنيا شرورها ولا أحقاد بشرها، كنت أشعر بأطمشان ورعونة غريبة وأنا أذكر دروس الجغرافيا التي تقول إن الدول العربية مجتمعة عدة عوامل طبيعية جعلها مستحقة للحق والتسليم، منها وحدة الدين، التناحية، اللغة، الأخلاق، الموقع الجغرافي المتميز الذي يتوسط قارات العالم القديمة آسيا وأفريقيا وأوروبا، تقارب للنش المحتل، كما يجعلها القوية استراتيجياً مع طمع المستعمرين بها ومن ثم ثورات التحرر التي لعبت فيها مصر دوراً عظيماً بعد أن تحررت هي نفسها من الاستعمار وساندت الدول الأخرى في ثورات التحرير، بجانب عوامل أخرى تجمع الدول العربية من قوة الأيدي العاملة، الثروات الطبيعية، الصناعات، الحرف وغيرها ما يجعلها متكاملة فيما بينها.

كبرت وانتهت من حفظ الدروس كغيري من المصريين، لنجد على أرض الواقع درساً آخر لا نجد في الكتب، درساً قاسياً يصعب بكل أحلامنا الطيبة في الوحدة والعزوة العربية والتعاون والتكامل، وجدنا دولاً عربية مشتهة، مقسمة إلى شرائح، لا يوحدها شيء ولا حتى الصلة بعضها مع بعض، وهو الأمر الذي فتح الثغرات ليل الأوباء، لحملات التمييز القوي لاختراق العالم العربي في أشكال استعمار جديد، استعمار ثقافي، أخلاقي، وقيل هذا اقتصادي ينشر الفاقة والإيمان بالحروب والتطاحن بعد الوقوع بين الإخوة والأشقاء، ومن ثم تأتي مرحلة ابتداء السمار بيع السلاح للعرب بالمبارات لتشغيل مصانع السلاح لدى الغرب، مع مرحلة الإعمار وإعادة البناء وما يرافقها من استنزاف ثروات الشعوب العربية والتدخل السياسي في قرارات وسيادة هذه الدول، ولنا فيما حدث بين العراق والكوييت درس لا ينساه التاريخ، الغربي في الأمر أن الدول العربية لم تنظر جيداً لما بين يديها من قوة بشرية وثروات طبيعية وعوامل كثيرة تجعلها تسعى بعضها إلى بعض لتكامل وتوحد، وتصبح تكتلاً محالاً له وجود وقوته وتدينه اسم التكتلات العربية والصناعية التي تشكلت من فراغ، تلك التكتلات المعالية التي شكلتها مصالبي النوب ويروجها توحيد دول كانت فيما مضى أعداء الأعداء لكنها توافق، كما حدث في الاتحاد الأوروبي الذي ضم دولاً أوروبية شرقية وغربية بجانب ألمانيا هذا العدو القديم لهم، ولهذا حدث لاحق، وكان من باب أولى أن يتم منذ عقود إعلان اتحاد عربي يسير على نفس خطوات وتجربة الاتحاد الأوروبي بإعلان سوق عربية مشتركة، ومن ثم اتحاد عربي اقتصادي وسياسي متكامل، واتحاد عسكري بإشياء جيش عربي مشترك، وإطلاق عملة عربية موحدة في نهاية المطاف، ولكن للأسف نجد في عالمنا العربي نوعاً غريباً من الفقرة المناهضة بعيداً عن أي توافق أو تكامل، رغم أن تحديات المرحلة الحالية العسكرية، السياسية والاقتصادية أصبحت تقتضي وجود هذه التكتل العربي ليمتد به في عالم لا يبالقوة، ولا يمتد إلى التكتلات الدولية القوية، ثم ليس من معصية أي دولة عربية في الوقت الحالي استمرار الخلافات في الرأي والفرقة في التوجهات السياسية، ولا حتى التعاون الاقتصادي مع الغرب الذي يحسب التعاون الاقتصادي العربي، العربي وليس سراً ذكر أن مصر حاولت مراراً وتكراراً أن تشكل العربي في كل المواقف الصعبة التي مثلت تحديات حاسمة لإحيات الوجود العربي أمام العالم، ليس بخاف على أحد أن مصر دعت إلى توحيد الموقف العربي من أجل الحق الفلسطيني، ودعت إلى تشكيل قوة عسكرية عربية مشتركة يكون لها حق التحرك والتدخل السريع لوقف أي تهديدات أو اعتداءات على أي بلد عربي بما يشبه القوة العسكرية لحلف شمال الأطلسي، والذي ينص في ميثاقه بأن الاعتداء على دولة من الحلف يمثل اعتداء على كل دول الحلف، بما يعني تحرك قوة الحلف قاطبة للرد على هذا الاعتداء، وفدر مبرر منذ بداية التاريخ أن تتحمل الأمم في مواجهة التجاوزات ومبدأ بالتكبر مع تلك من أجل ضمان أمن المنطقة واستقرارها، ولكن هذا يقتضي بالتبعية التكاتف والتعاون من كل دول المنطقة، لأن مصر لم تبحث يوماً عن مصلحة خاصة لها على حساب الأشقاء العرب، بل كل جهودها الخارجية والدبلوماسية لا تتم إلا وهي تضع نصب عينها المصلحة العربية الشاملة، والتاريخ القديم والحديث يؤكد هذا، عندما تحررت مصر من المستعمر الإنجليزي بادر بمساعدة ومساندة الدول العربية بل الإفريقية في حركات التحرر ضد المستعمر، وهذا ليس مئة من مصر، بل من منطق الشعور بالسيولة تجاه الأشقاء والأخوة عرب وأفارقة...

بالحديثية

fekria63@yahoo.com



د. ناصر الجندى

الانضباط التربوي بين الحرم والتحفيز

لم يعد الحديث عن الانضباط التربوي في مدارسنا تركاً فكرياً أو تنظيراً بعيداً عن الواقع، بل أصبح ضرورة ملحة أمام ما نشهده من ممارسات سلبية يتجاوزها بعض الطلاب حدود السلوك القويم، إلى حد التحدى على زملائهم أو معلمهم، وهو ما يهدد المناخ التعليمي ويؤثر رسالة المدرسة في بناء الإنسان. لقد أدرك وزير التربية والتعليم هذه الحقيقة جيداً، فحسى جاداً لتفعيل لأخوة الانضباط المدرسي ليس بوصفها أوراقاً على الرف، بل كآلية عملية تعيد للمدرسة مبيتها وللمعلم مكانته، وفي الوقت ذاته توازن بين مبدأ الحرم في مواجهة التجاوزات ومبدأ التحفيز والتشجيع للطلاب المتكثرين والمتفوقين. هذه المعادلة الصعبة في جوهر العملية التربوية الناجحة.

وقد برز ذلك جلياً في الموقف الأخير حين شهدت إحدى المدارس واقعة تعدى طالب على أحد زملائه داخل الحرم المدرسي، وهو سلوك لا يمكن السكوت عنه، لأنه يرسخ ثقافة العنف بدلا من ثقافة الحوار. هنا لم يتأخر الوزير في اتخاذ موقف واضح وحاسم، إذ وجه بسرعة تطبيق بنود لأخوة الانضباط بحق الطالب المخالف، مع التأكيد على أن العقوبة ليست غاية في ذاتها، وإنما وسيلة لتقويم السلوك وحماية المجتمع المدرسي من الفوضى.

الوجه للعلم، بل هناك حرص مواز على تفعيل برامج الجوانب الإيجابية، كترميم التفتيز، تشجيع التميز، وإطلاق مسابقات تحفز فيه التميز والتعاون والاحترام والمسؤولية. فإدارة التي تكتفي بالقالب لا تحفز التحسين إلى سجن، أما المدرسة التي توازن بينهما فهي الحاضنة الحقيقية لبناء الشخصية المتكاملة. إننا اليوم أمام نقلة نوعية في إدارة الانضباط التربوي، قرارات حازمة ضد التجاوزات وسياسات داعمة للمتميزين، رؤية شاملة تركز على الطالب ليس مجرد متلق للمعرفة، بل مواطن ناشئ يجب أن يتربى على فيه النظام والالتزام والمسئولية.

ويبقى السؤال: هل ينجح هذا التوجه في إعادة الهيبة للمدرسة الإيجابية رفن يمدى تعاون الأسرة والمجتمع مع المدرسة والوزارة معاً، فالانضباط التربوي ليس مسؤولية الوزير وحده، وإنما مشروع وطني لصناعة جيل جديد يعرف حدوده وحقوقه وأواجهته.

ويك وضوح، يمكن القول إن قرار الوزير الأخير ليس مجرد رد فعل على حادثة، بل رسالة قوية بأن المدرسة لا تكون ساحة للفوضى، وإنما منطلق منارة للتربية والتعليم، حيث يجتمع الحرم مع التحفيز، والانضباط مع الإبداع.

الأهلى يضغط على «برونو لاج» لحسم موقفه «زيزو»: نفسى أشارك أمام الزمالك

كتب - محمد اللاهونى:

تصدر عدة ملفات مهمة الأحداث داخل أروقة النادي الأهلى على رأسها لقاء القمة المرتقب المقرر بعد غي الاثنين ضد الزمالك فى الجولة التاسعة للدورى الممتاز بإستاد القاهرة.

الأهلى استقر على دخول مسكر مغلق استعداداً لمواجهة القمة مساء اليوم السبت عقب خوض التدريبات بناء على رغبة المدير الفنى عماد النحاس بخوض مسكر مبكر قبل المباراة بـ ٤٨ ساعة لفرض حالة من التركيز الشديد على لاعبي الفريق. وعكف النحاس على مذاكرة مباريات الزمالك فى الموسم الحالى للوقوف على نقاط القوة والضعف فى صفوف الفريق الأبيض، وتحول اللاعب البرازيلى خوان بيزيرا جناح الزمالك إلى صداد فى رأس النحاس فى ظل سرعته ومهاراته المميزة والتي تمثل جزءاً مهماً من القوة الهجومية

للفريق الأبيض. واستقر النحاس على إشراك أحمد نبيل «كوكا» فى مركز الظهير الأسير، وعقد جلسة مع كوكا ومنحه بعض التعليمات لإيقاف خطورة اللاعب البرازيلى كما شهدت تقسيمة الفريق تجربة اللاعب ياسين مرعى فى مركز الظهير الأسير خلال بعض الفترات. واستقر النحاس أيضاً على عودة اللاعب التونسي محمد على بن رمضان لقيادة خط الوسط فى المباراة القادمة ضد الزمالك بعد إراحته أمام حرس الحدود إثر شكواه من آلام عضلية وخاصة بعد ظهور اللاعب بصورة جيدة فى التدريبات. وشهدت تدريبات الفريق عودة أحمد مصطفى «زيزو» لاعب الوسط للظهور فى ملعب مختار التنش لخوض تدريبات الركض حول الملعب فى المرحلة الأخيرة ببرنامجه العلاجى من إصابته فى العضلة الضامة. «زيزو» طلب من الجهاز الفنى إشراكه خلال مباراة الزمالك ولو كبديل خاصة أنه يشعر بقدرته على اللعب والعودة مرة أخرى إلى المباريات ولكن



محمود الخطيب

يترقب أعضاء الجمعية العمومية بالنادى الأهلى فتح باب الترشح اليوم للانتخابات المقررة يومى ٢٠ و ٢١ أكتوبر المقبل ولدة أسبوع. محمود الخطيب رئيس النادي لم يعلن موقفه النهائى حتى الآن بشأن خوض الانتخابات بعد أن أبدى نيته بعدم الترشح ولكن مصادر مقربة من رئيس النادي أكدت أنه سيقتدم بأوراق ترشحه فى اليوم

اليوم.. فتح باب الترشح لانتخابات القلعة الحمراء

الأخير للترشيح.

فى المقابل، أكدت مصادر مطلعة أن رجل الأعمال ياسين منصور يرتب قائمة قوية لخوض الانتخابات على مقعد رئاسة الأهلى ولكن منصور مازال يدرس فكرة الترشح على منصب نائب الرئيس فى قائمة الخطيب ويفاضل بينها وبين خوض التجربة على مقعد الرئاسة مباشرة.



زيزو

العميد يرتب أوراق المنتخب استعداداً لجيبوتى

كتبت - سارة جاب الله:

يوصل الجهاز الفنى للمنتخب الوطنى بقيادة حسام حسن ترتيب أوراقه خلال الفترة الحالية استعداداً لمعسكر الفراغة أكتوبر المقبل، فى إطار التحضير لمنتخبى جيبوتى وغينيا بيساو، ضمن منافسات الجولتين التاسعة والعاشره فى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦.

ويسعى الفراغة لتحقيق الفوز على جيبوتى فى المباراة التى تجمع بينهما بملعب العربى الزاوى بمدينة الدار البيضاء بالغرب، يوم ٨ أكتوبر المقبل، لتأكيد التأهل رسمياً إلى المونديال.

ويحتاج منتخب مصر إلى نقطتين فقط لحسم بطاقة التأهل إلى المونديال، إذ يتصدر مجموعته برصيد ٢٠ نقطة بفارق خمس نقاط عن بوركينا فاسو قبل جولتين من ختام المشوار.

وعلمت «الوفد» أن الجهاز الفنى استقر على السماح لبعض لاعبي الفراغة المحترفين بالالتحاق بالمعسكر مباشرة فى المغرب، دون إلزامهم بالحضور إلى مصر بمصاحبة البعثة فى رحلتها إلى الدار البيضاء.

وتفادى بعثة المنتخب من القاهرة متجهة إلى المغرب يوم ٦ أكتوبر مع بداية فترة التوقف الدولى على متن طائرة خاصة، لمواجهة جيبوتى يوم ٨ أكتوبر وبالتالي لن يكون هناك متسع أمام المنتخب لخوض أكثر من تدريب واحد فى المغرب قبل مواجهة جيبوتى. واستقر الجهاز الفنى على ضم ٢٥ لاعباً استعداداً للمعسكر، ويعتمد العميد على القوام الأساسى الذى شارك فى معسكر سبتمبر الماضى، مع إجراء تغييرات بسيطة وفقاً للحالة الفنية والبدنية للاعبين الذين شاركوا فى لقاءى إثيوبيا وبوركينا فاسو. ويراقب العميد الفترة الحالية مباريات الدورى الممتاز للاستقرار على القوام الأساسى، فى ظل غياب عمر مرموش نجم مانشستر سيتى الإنجليزى بسبب الإصابة التى ضرب بها أثناء مشاركته مع المنتخب فى اللقاء الماضى أمام بوركينا فاسو.

اليوم .. ٣ مواجهات مثيرة فى مونديال اليد للأندية

فيزيريم المجرى فى الجولة الثانية للمجموعة الثانية بعد أن لعب سيدنى أمس الجمعة ضد الأهلى. ويخوض برشلونة الإسباني مواجهة مرتقبة ضد تاوباى البرازيلى فى الجولة الثانية للمجموعة الثالثة بعد أن لعب الزمالك أمس ضد تاوباى. ومن المنتظر أن يسدل الستار على مرحلة المجموعات غداً الأحد بلقاءات مميزة على رأسها مباراة الأهلى ضد فيزيريم والزمالك ضد برشلونة.

كتب - محمد اللاهونى:

تقام اليوم السبت ٣ مواجهات مثيرة فى بطولة كأس العالم للأندية لكرة اليد التى تستضيفها العاصمة الإدارية الجديدة بعد افتتاح البطولة أمس الجمعة. وتشهد منافسات المجموعة الأولى مواجهة بين كاليفورنيا إيجلز الأمريكى وماجديبورج الألمانى. ويلتقى سيدنى الأسترالى فى المجموعة الثانية ضد

كتبت - سارة جاب الله:

ينتظر عشاق الساحرة المستديرة فى الثانية عشرة ظهر اليوم لقاء المنتخب الوطنى للشباب ضد نظيره اليابان فى افتتاح بطولة كأس العالم للشباب بتشلى، والتي تنطلق اليوم وتستمر حتى ١٩ أكتوبر المقبل.

ويتواجد المنتخب فى المجموعة الأولى خلال تشبلى البلد المستضيفة واليابان ونيوزيلندا. ويشارك المنتخب الوطنى بالبطولة تحت قيادة اسامة نبیه المدير الفنى وسط تطلعات كبيرة لتحقيق نتائج إيجابية ورفع راية الكرة المصرية على الساحة العالمية.

وعمل «نبیهس الفترة الماضية على توظيف قدرات لاعبيه بالشكل الأمثل، خاصة وأن المنتخب يضم عناصر مميزة أثبتت جدارتها فى مشوار التصفيات والتحضيرات السابقة، وعلى رأسهم محمد عبدالله ومؤمن شريف وسيف سفاجا وعمر خضر.

ويدخل منتخب اليابان اللقاء بالضغط العالى والاستحواذ على الكرة، وهو ما يتطلب تركيزاً كبيراً من لاعبي الوسط والدفاع بالمنتخب الوطنى الذى يسعى لاستغلال الأطراف والهجمات المرتدة السريعة، مع الاعتماد على الكرات الثابتة كسلاح مهم أمام المنافس المنظم.

ويبحث الفراغة فى لقاء اليوم عن الفوز أو التعادل ليكون خطوة مهمة تمنح الفراغة دفعة قوية فى مشوار الدور الأول، بينما الخسارة قد تعقد الحسابات مبكراً. ومن جانبه، كشف أسامة نبیه أن الفراغة يطمحون للتألق خلال كأس العالم تحت ٢٠ سنة، والتي يدخلها المنتخب وهو لديه أمل كبير لإنابات قوة الكرة المصرية وتشريف الكرة الإفريقية بشكل عام.

وأكد أن استعدادات الفراغة للحدث العالمى جاءت وسط ظروف جيدة، مع خوض مباريات ودية من أجل وضع اللمسات الأخيرة قبل انطلاق البطولة.

وأضاف قائلاً: خضنا مباراتين وديتين فى بداية الاستعدادات خلال معسكرنا فى المغرب، حيث واجهنا ودياً كلا من المنتخب المغربى ومنتخب كاليدونيا الجديدة».

وعن قوة المجموعة الأولى، قال نبیه: اليابان، تشبلى ونيوزيلندا منتخبات قوية ومنظمة، والمنافسة معهم ستكون صعبة بالتأكيد». وعن طموحات المنتخب فى استطرذ: طموحنا فى الوقت الحالى هو التأهل إلى الدور الثانى من المنافسة، واختم نبیه تصريحاته برسالة للجمهور المصرية: «أقول للجمهور المصرى أننا سنكافح من أجل إسعادكم».



منتخب الشباب يبحث عن الفوز في ضربة البداية

منتخب الشباب يصطدم باليابان فى المونديال

جدول مباريات اليوم	
الدورى الممتاز	
زد X حرس الحدود	٥ مساء
المقاولون العرب X كهرياء الاسماعيلية	٥ مساء
الصرى X بتروجت	٨ مساء
بيراميدز X طلائع الجيش	٨ مساء
الدورى الإنجليزى	
برينتفورد X مانشستر يونايتد	٢,٣٠ ظهراً
تشيلسى X برايتون	٥ مساء
مانشستر سيتي X بيرنلى	٥ مساء
كريستال بالاس X ليفربول	٥ مساء
ليدز يونايتد X بورثموت	٥ مساء
نوتينجهام فورست X سندرلاند	٧,٣٠ مساء
توتنهام X وولفرهامبتون	١٠ مساء
الدورى الإسباني	
خيفاتى X ليفانتى	٣ عصراً
اتليتكو مدريد X ريال مدريد	٥, ١٥ مساء
مايوركا X الافيس	٧,٣٠ مساء
فياريال X اتليتك بلباو	١٠ مساء

السبت ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٥ - ٥
ربيع الثاني ١٤٤٧هـ - ١٧
توت ١٧٤٢ق - العدد ١٢٠٦٠ -
السنة التاسعة والثلاثون

الأخيرة

إشراف:
أحمد عثمان

alakhera.wafd@yahoo.com

« لفت نظر »

بقلم:

ياسر شوري

بريطانيا.. ما بين الوعد والاعتراف

قد يرى البعض ان اعتراف بريطانيا على وجه الخصوص بدولة فلسطين بعد حدثا عاديا.. ومن الممكن ان يحاول آخرون التقليل من الاعتراف نفسه كحدث بالقول انه مجرد اعتراف بدولة محتلة وسوف تظل محتلة.. أما وعد بلفور الذي أصدرته بريطانيا نفسها فهو اعتراف ووعود بوطن قومي لليهود في فلسطين وشتان الفارق بين الموعدين.

نعم قد يكون كل ما سبق صحيحا ولكنه ابدا لا يقلل من الاعتراف التاريخي لبريطانيا بدولة فلسطين وفي هذا التوقيت على وجه الخصوص الذي كانت اسرائيل تستعد فيه لانتهاك غزة ودفن ما تبقى من القضية.

اعتراف العديد من الدول الأوروبية دفعة واحدة خطوة غير مسبقة تعكس تحولا في المزاج السياسي الأوروبي، فبريطانيا انضمت رسميا في الاعتراف بدولة فلسطين، إلى سلسلة من الدول الأوروبية التي اتخذت مواقف مشابهة في الأسابيع الأخيرة، في وقت يتصاعد فيه الغضب الشعبي والبرلماني من استمرار الاحتلال الإسرائيلي والانتهاكات في الأراضي الفلسطينية.

بداية من إيرلندا وإسبانيا والترويج، مروراً بسلوفاquia وبلجيكا، وصولاً إلى بريطانيا، بدأ واضحا أن ثمة تحولا استراتيجيا في نظرة أوروبا للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. فبعد سنوات من التردد، بدأت هذه الدول تتحدث بلغة مختلفة، أكثر وضوحا وأقل مجاملة لثالة الديبلوماسية الإسرائيلية.

البرلمان البريطاني الذي انقسم من قبل عدة مرات حول الملف الفلسطيني، صوت مؤخرا بأغلبية كبيرة لصالح الاعتراف بالدولة الفلسطينية، في إشارة قوية إلى تحول المزاج داخل النخبة السياسية البريطانية. كما أن وزير الخارجية البريطاني أعلن أن «الاعتراف بفلسطين لم يعد مجرد مسألة رمزية بل ضرورة سياسية لتحقيق السلام العادل والدائم». يتزامن هذا التحول مع تصاعد موجات التضامن الشعبي في أوروبا مع الشعب الفلسطيني، خاصة في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة والانتهاكات في الضفة الغربية، بما فيها الاعتقالات المذبذبة للمسجد الأقصى، والاستيطان المتسارع، وحصار غزة الذي طال لعقود.

الحكومات الأوروبية وجدت نفسها أمام ضغط داخلي وخارجي متزايد، حيث خرجت مظاهرات حاشدة في لندن ومدريد وأوسلو وباريس، مطالبة بالعدالة للفلسطينيين، ووقف الدعم غير المشروط لإسرائيل، والاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية.

الاعترافات الأوروبية بدولة فلسطين تضع إسرائيل في زاوية دبلوماسية محرجة، حيث تحاول تل أبيب تقليص الأضرار عبر حملات ضغط على العواصم الأوروبية، مخدرة من أن الاعترافات الأحادية الجانب قد تقوض فرص السلام، لكن يبدو أن هذا المنطق لم يعد ينعكس صانعي القرار الأوروبيين، خاصة بعد عقود من الجمود في مفاوضات السلام، التي فشلت فيها إسرائيل في تقديم أي تصور حقيقي لحل الدولتين.

اعتراف بريطانيا، الدولة صاحبة «وعد بلفور» التاريخي، يعمل رمزية عميقة، وينظر إليه على نطاق واسع كنوع من تصحيح المسار التاريخي. كما أنه يفتح الباب أمام دول أوروبية أخرى كانت مترددة في اتخاذ خطوة مماثلة.

يقول مراقبون إن اعتراف لندن لا يعني فقط موقفا أخلاقيا، بل هو تعبير عن إدراك استراتيجي جديد بأن استمرار الاحتلال الإسرائيلي هو مصدر رئيسي لعدم الاستقرار في الشرق الأوسط، ويغذي التطرف والاحتقان على مستوى العالم.

الدول العربية، وعلى رأسها مصر والأردن وقطر، رحبت بهذه الخطوة، واعتبرتها دعما حقيقيا للشعب الفلسطيني، داعية باقي دول العالم للتحذو بدور بريطانيا والدول الأوروبية التي سبقها. ربما لن تغير هذه الاعترافات الواقع على الأرض فورا، لكنها بالتأكيد تساهم في إعادة التوازن الأخلاقي والسياسي للقضية الفلسطينية، وتمنع الشعب الفلسطيني دفعة معنوية ودبلوماسية في مسيرته نحو التحرر والاستقلال. وما بين ضغوط الرأي العام، وواقع الاحتلال المرير، ومسئول دولي طويل، يبدو أن أوروبا بدأت أخيرا تصغي لنص العادلة.

yassershooara@gmail.com

الوعد

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

كلام في الهوا



بقلم: حسين حلمي

أعمال الشر ضرورية!

هذه الحالة يجب على الحاكم أن يسرع ولا يسير مع التيار طالبا إرضاء هؤلاء الفاسدين الذين في الغالب يمكنهم بمفاصل الدولة، وأعلم يا مولاي أن الأعمال الطيبة في هذه الحالة مؤذية ومضرة، مثالا يا مولاي: لو فرضنا أن هناك سفينة على وشك الغرق فكيف نصف تصرف القبطان أمام قيامه برمي عدد من المسافرين والبضاعة في البحر!! أليس هذا التصرف مؤذ لشخص أو أكثر ومنقذ لعدد كبير آخرين، هنا تبية الملك لما يقوله الحكيم، وسأله هل الآن وقت اتخاذ قرارات شريرة لإصلاح الحال الذي نحن فيه، قال الحكيم: البرأى لك.. إنه تاريخك إن أردت حافظ عليه.

سأل أحد الملوك أحد الحكماء.. متى تكون أعمال الشر ضرورية مثلها مثل الأعمال الطيبة!! سكت الحكيم قليلا حتى شمر بحجرة الملك.. فقال مسرعا «يا مولاي أعلم أن الكراهية قد تنجم عن الأعمال الطيبة بقدر ما تنجم عن الأعمال الشريرة، لذا يجب على الحاكم الذي يعمل على المحافظة على دولته وأن يرتكب في بعض الأحيان قليل من أعمال الشر الضرورية حتى لو لم يرضى عنها الرعية، ما دام أن نتيجتها سوف تكون علنية ولصالح كل الناس خاصة الفقراء منهم» فعاد الملك لسؤاله: ومتى تكون تلك الأوقات!! فقال الحكيم: يا مولاي من أشهر تلك الأوقات عندما ينتشر الفساد في الدولة ففي



مواقف وطرائف مؤتمر الأمم المتحدة



التواصل وأطلقت عشرات التأويلات، البعض قرأها كرسالة سياسية مقصودة تحمل معنى أعمق من أي خطاب، فيما تعامل آخرون معها كوميديا سياسية تجسد صراع العيون وسط دهاليز القمة. المؤكد أن ميلوني أثبتت أن لغة التضرعات قد تهر الطاولات أكثر من نصوص سارة الأضواء قبل أن يبدأ خطابه. فقد ارتدى بدلة سوداء مع قميص أبيض وربطة عنق حمراء، فيما اختارت سارة بدلة خضراء، ليجد المراقبون أنفسهم أمام لوحة كاملة بألوان العلم الفلسطيني. وسائل التواصل الاجتماعي انفجرت بالتعليقات بين ساخرين ومن وصفوا المشهد بـ «الزيتونة» وبين من رأى فيه رمزية غير مقصودة.

وأطلقت سيللا من العناوين: من «المكافأة» إلى «المصافحة»، هكذا طويت سنوات من المطاردة الأمنية تحت مظلة مصالح جديدة. وبينما كان نيبامين ننتباهو يستعد للسفر إلى نيويورك للمشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة، سرقت ألوان ملايسه وملابس زوجته سارة الأضواء قبل أن يبدأ خطابه. فقد ارتدى بدلة سوداء مع قميص أبيض وربطة عنق حمراء، فيما اختارت سارة بدلة خضراء، ليجد المراقبون أنفسهم أمام لوحة كاملة بألوان العلم الفلسطيني. وسائل التواصل الاجتماعي انفجرت بالتعليقات بين ساخرين ومن وصفوا المشهد بـ «الزيتونة» وبين من رأى فيه رمزية غير مقصودة.

رجال الشرطة بسبب موكب رسمي، فظهر مرتبكا ما استدعى إلى إجراء مكالمات هاتفية بنظيره الأمريكي كأي مواطن ينتظر إشارة المرور في مشهد نادر الحدوث، اللقطة انتشرت كالنار في الهشيم، قبل أن يتكرر المشهد ذاته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي اصطدم هو الآخر بصرامة الشرطة الأمريكية، التعليقات الساخرة غمرت المنصات، وأما رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني فقد واصلت لعبتها غير المقصودة، إذ تحولت تعبيرات وجهها إلى مادة إعلامية قائمة بذاتها. نظرة واحدة منها خلال لقاء جانبي، لم تكن عابرة هذه المرة، بل موجهة مباشرة إلى الرئيس السوري أحمد الشرع، أشعلت مواقع

السيدة الأولى السابقة ميلانيا ترامب خلقت المشهد مرتين، الأولى حين وقعت بجوار زوجها بوجه جامد لا يعكس حماسه، والثانية الأكثر إثارة حين التقطتها العدسات داخل الطائرة الرئاسية في نقاش متحدم مع دونالد ترامب. حركات الديدن بدت غاضبة، والثررة مشتتة، فالتقطت التكهات: هل هو خالفنا عابر أم انعكاس لشروح أعمق؟ بالنسبة للمراقبين، بدت تلك اللقطة أكثر صدقا من أي خطاب سياسي، وتذكر الجميع مشاجرة ماكرون مع زوجته على متن الطائرة. ووجد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نفسه عالقاً وسط شارع مغلق بعدما أوقفه

بلاغ «يهر» أكاديمية الراقصة دينا

تقدم محام بلاغ رسمي إلى المستشار النائب العام ضد الراقصة دينا طلعت سيد محمد، الشهيرة بـ«دينا»، يتهمها فيه بنشر الفسق والفجور والإساءة إلى القيم المجتمعية، وذلك على خلفية افتتاحها أكاديمية لتعليم الرقص الشرقي. وقال مقدم البلاغ إن افتتاح أكاديمية لتعليم الرقص يمثل تعديا صريحا على العادات والقيم، مضيفا: «إطلاق كلمة مدرسة على مكان لتعليم الرقص إهانة لمعنى التعليم وتحويله إلى وسيلة لنشر الفجور والتعري».

وأشار إلى أن الراقصة سبق وأثارت الجدل منذ بداياتها، سواء بظهور مقاطع وصفها بغير اللائقة أو من خلال تصريحات اعتبرها مخالفة للحياء العام. واعتبر المحامي أن افتتاح الأكاديمية وما يصاحبها من مقاطع راقصة بملابس فاضحة يمثل تحريضا مباشرا على الفسق والفجور بين الشباب، وتشويها لصورة الفن المصري الأصيل. واستشهد في بلاغه بعدة نصوص من قانون العقوبات، من بينها المادة (٢١٩ مكرر) التي تجرم التحريض على الفسق في الأماكن العامة، والمادة (٣٠٦ مكرر أ) الخاصة بحدس الحياء.

وطالب بفتح تحقيق عاجل مع دينا، واستدعائها لسماع أقوالها، تمهيدا لإحالتها إلى المحاكمة الجنائية. واختتم المحامي بلاغه بمطالبة النائب العام بإصدار قرار عاجل بغلق الأكاديمية محل الجدل، مشددا على أن مثل هذه الأنشطة تمثل خطرا على قيم المجتمع والأسرة المصرية.

تنحى «زكي» يغضب الممثلين

كثبت - إسرائ عادل:

شهد الوسط الفني في مصر جدلاً واسعاً خلال الساعات الماضية، بعدما أعلن الدكتور أشرف زكي، نقيب المهن التمثيلية، عن رغبته في ترك منصبه بعد سنوات طويلة قضاها في خدمة النقابة والدفاع عن أعضائها، وفي المقابل جاء رد مجلس النقابة سريعا، كما أعلن رفضه لاعتقاله لاستقالة النقيب وتمسكه باستمراره على رأس المنظمة النقابية، لما يمثله من قيمة كبيرة وخبرة ممتدة، بين قرار النقيب وإجماع المجلس، تطرح الأسئلة حول مستقبل النقابة وخطواتها القادمة. في جلسته الطارئة المنعقدة مساء أمس الأول، أصدر مجلس إدارة نقابة المهن التمثيلية بيانا رسميا للرد على ما تم تداوله بشأن إعلان أشرف زكي رغبته في مغادرة موقعه، وأكد البيان على الدور الوطني والنقابي الذي لعبه النقيب طوال سنوات توليه المسؤولية، مشددا على أن جهوده ساهمت في تطوير عمل النقابة والدفاع المستمر عن حقوق أعضائها، وأضاف المجلس أن قرار الاستقالة رفض شكلا وموضوعا، مشيدا إلى أن وجود أشرف زكي

على رأس النقابة يمثل ضمانا حقيقية لاستمرار الاستقرار، ودعما كبيرا للوسط الفني في مواجهة التحديات. وأكد المجلس أن ما قدمه زكي طوال السنوات الماضية لا يمكن إنكاره أو تجاهزه، فهو لم يكن مجرد نقيب بل كان «درغا وسندا» للفنانين في أوقات الأزمات، وأصدر الدكتور أشرف زكي بيانا مقتضيا أعلن فيه انتهاء مهمته داخل النقابة، مؤكدا أنه أدى واجبه على أكمل وجه طوال السنوات الماضية، وقال: «لقد جاءت اللحظة التي أترجل فيها عن موقعي، ليكمل من بعدي زملاء آخرون مسيرة العمل والعطاء، بعدما عشت داخل النقابة سنوات أعدها من أجمل أيام العمر». وأضاف: «أغادر اليوم موقعي الرسمي، لكنني سأظل دائما ابنا وفيها لهذا الكيان الكبير، داعما له بكل ما أمك من محبة وإخلاص»، كما وجه النقيب الشكر إلى الجمعية العمومية وأعضاء المجلس على الدعم والثقة التي حظى بها طوال فترة قيادته، ويري مراقبون أن تمسك المجلس يعكس إدراكه لصعوبة المرحلة التي يمر بها الوسط الفني، وضرورة وجود شخصية بحجم وخبرة أشرف زكي في موقع القيادة.



انطلاق مهرجان «١٠٠ مليون صحة» الرياضي

كثبت - إيمان الجندي:

أعلنت وزارة الصحة والسكان، في إطار فعاليات حملة «١٠٠ يوم صحة»، عن انطلاق مهرجان «١٠٠ مليون صحة» الرياضي خلال الفترة من ٢٥ سبتمبر حتى ٥ أكتوبر ٢٠٢٥ بالمركز الأولمبي بالمادي في محافظة القاهرة، وذلك حرصا من الوزارة على تعزيز دور الرياضة في الوقاية من الأمراض، ونشر ثقافة ممارسة النشاط البدني بين مختلف فئات المجتمع. وأوضح الدكتور حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أن المهرجان يهدف إلى تعزيز الوعي الصحي لدى المواطنين، وتشجيعهم على تبني أنماط حياة صحية، بالإضافة إلى نشر رسائل توعية من خلال المبادرات الرئاسية للصحة للتشجيع على الكشف المبكر عن الأمراض، والترويج للخدمات الصحية المقدمة خلال هذه المبادرات، وربطها بأهمية الفحص المبكر والكشف الدوري، وتبسيط الضوء على إنجازات المبادرات الصحية، وأضاف الدكتور محمد حساني، مساعد وزير الصحة والسكان لشئون مبادرات الصحة العامة، أن المهرجان الصحي يعمل على تعزيز روح المشاركة

طب بمطابع الأخبار،